الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

ألفاظ الألبسة والحلي والزينة
في منطقة قالمة
–دراسة معجمية–

مقدمة من قبل:

الطالبة: لقريني مديحة — إشراف الدكتور:

الطالبة: بريمة آمنة — إبراهيم براهمي

تاريخ المناقشة: 2021/07/13

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	اسم الأستاذ ولقبه	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	الطاهر عفيف	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–	رئيسا
2	إبراهيم براهمي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–	مشرفا ومقررا
3	كمال حملاوي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

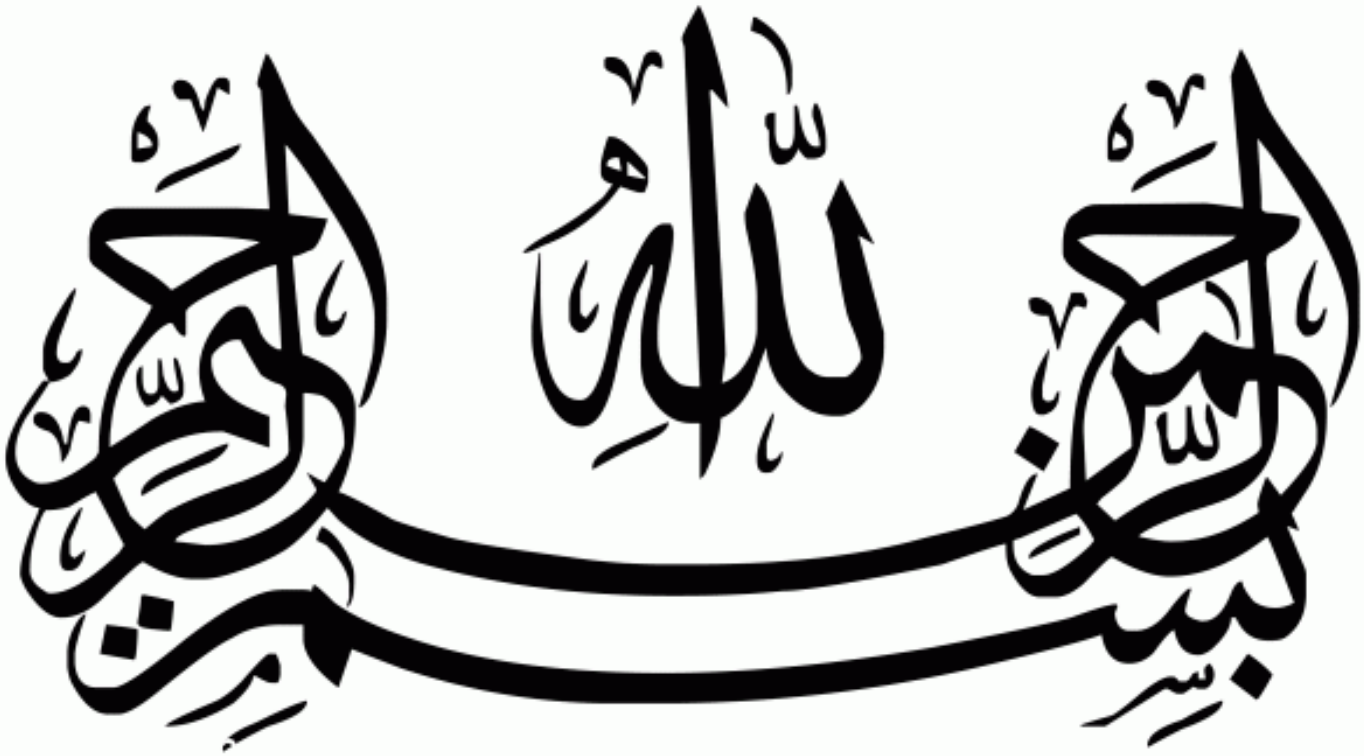
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿ولأن شكرتم لأزيدنكم﴾ [إبراهيم:07]، الحمد لله الذي أنار لنا الدرب وسخر لنا الأسباب بما يكفي لقطف ثمار الجهد والاجتهاد.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان وعظيم التقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "إبراهيم براهمي" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذه المذكرة رغم ارتباطاته الكثيرة والتزاماته الكبيرة.

ولا يفوتنا أن نشكر كل من قدم لنا يد العون في إنجاز بحثنا من أساتذة وطلبة قسم اللغة العربية وآدابها، بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

شكرا جزيلا وامتنانا كبيرا منا إليكم

إهداء

أحمد الله أولا وأخيرا حمدا كثيرا

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الشكر والوفاء فالإهداء إلى:

-الحبيب محمد معلم البشرية.

-أهدي ثمرة الجهد والعمل إلى بحر الأمومة والحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى

من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب إلى أحق الناس بصحبتي أمي ثم أمي ثم أمي.

-إلى من كان سببا في وجودي، إلى من وهبني حياتي إلى رمز الصبر والمثابرة من شق طريق النجاح إلى والدي العزيز أطال الله في عمره وأبقاه تاجا على رأسي.

-إلى من يتقاسمني في الدم والروح إلى الأخوة الأعزاء والكتكوت الصغير "إياد" وبنات خالتي "رونق" و "خلود".

-إلى من قاسمني يوميات الحياة بالود والمحبة والصداقة، إلى من صبر معي طيلة فترة العمل ودعمني باجتهاده: رفيق دربي زوجي.

-إلى صديقتي التي تقاسمت معي هذا الجهد طوال مشوارنا الدراسي، إلى الغالية على قلبي "آمنة" وكل عائلتها.

من ساندني وشجعني في هذا العمل المتواضع للأستاذ المشرف "إبراهيم براهمي" فله خالص الشكر والتقدير على مجهوداته.

إلى كل من لم تسعهم مذكرتي لكنهم في ذاكرتي.

مديحة

إهداء

الحمد والشكر أولا وأخيرا لله الذي وفقني وأعانني...

إلى من أرضعتني الحب والحنان...إلى رمز الحب

وبلسم الشفاء إلى الصدر الحنون الصادق ... الذي سايرني فرحتي وتعبي ... إلى من أعطتني بلا حساب وأرجو لها من الرحمان الثواب . إليك أمي

إلى من أحمل اسمه بكل فخر ....إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقينا قطرات الحب والحنان ....إلى الذي كان سببا في نجاحي دائما إلى الذي هدوؤه لي عطاء وصمته علي نصح وثناء إلى الذي أعطاني بلا عناء .

إليك أبي

إلى من نلت بدعواتها النجاح وأنارت دربي تضرعاتها إلى الله، إلى من حرمتني المنية فرحتها بتخرجي جدتي عفا الله عنك ورحمك

إلى من كان لي السند والعطاء ...قدم لي الكثير في صور من الصبر ومحبة ...لن أقول شكرا بل سأعيش الشكر معك دائما: رفيق

عمري زوجي

إلى الذين طفرت بهم هدية من الأقدار إخوة: ماجدة، عماد، وزياد.

إلى من شاركتني طريق البحث في هذا الموضوع .... إلى صديقتي ورفيقتي: مديحة.

آمنة

مقدمة

مقدمة:

اهتمت الدراسات اللسانية المعاصرة بقضايا الواقع اللغوي وعلاقة اللغة بالمجتمع، ومن الجوانب التي تركزت حولها دراسات الباحثين المعاصرين دراسة لغة الاستعمال اليومي، وما اتّصَفَتْ به من سمات بنيوية وتركيبية، ومعجمية، ودلالية، فظهر توجه عام في الدراسات اللسانية العربية الحديثة لبحث اللهجات العربية المعاصرة، وعلاقتها باللغة العربية الفصحى/المعيار، لبيان الصلات الوثيقة غير المنْبتّة منها والتطور التاريخي للغة العربية.

ولعلّ من أجلّ مباحث دراسة اللغة في الاستعمال، بحث ألفاظ الحياة العامة التي تُعدّ السجل المعبّر عن السياق الثقافي، والاجتماعي، والحضاري للأفراد والمجتمعات لارتباطها بالإنسان، ونشاطاته اليومية، وتعبر هذه الألفاظ عن مختلف الأحداث والمناسبات اليومية أو السنوية التي يعيشها المرء في حياته.

وتعد الألبسة والحلي والزينة من أهم الجوانب عراقة في تاريخ الحضارات الإنسانية، ولسنا بحاجة إلى بيان أهمية هذا الجانب من ألفاظ الحياة العامة وتطوره على مختلف المجالات باعتباره عنصرا أساسيا من عناصر الحضارة الإنسانية، ورقي الأمم وحضاراتها.

وتكشف لنا المصادر اللغوية، والأدبية، وسواها من المؤلفات عن الحضارة العربية الإسلامية عن ذلك السجل الكبير من الألفاظ لأسماء الألبسة والحلي والزينة وصفاتها وأنواعها، ليعبر ذلك عن مكانة هذا الجانب من ألفاظ الحياة العامة.

ومع أن كثيرا من هذه التسميات لألفاظ الألبسة والحلي والزينة لم تعد تُستعمل إلا أنها تُشكل رصيدا لغويا للدارس اللغوي في وقتنا الرّاهن، يُمكن أن يُستفاد منها في صياغة المعاجم ومواجهة تحديات العصر للغة العربية في مجال المولّد والدخيل من الألفاظ، ولأهمية هذا الجانب، ارتأينا دراسة ألفاظ الألبسة والحلي والزينة ببلادنا، لأنه سجل ذاخر ومتنوع، فأردنا أن نسهم بجهدنا في هذا الميدان وقد وقع اختيارنا على دراسة هذه الألفاظ في حيز جغرافي محدد من بلادنا، وهو منطقة قالمة، وقد اجتمع لدينا عنوان البحث بهذه الصورة "ألفاظ الألبسة والحلي والزينة في منطقة قالمة دراسة معجمية".

إن إدراكنا لأهمية هذا الموضوع، والتي دفعتنا للوقوف عند السجل اللغوي المستعمل من ألفاظ الألبسة والحلي والزينة في منطقة قالمة، وقد تبادر إلى أذهاننا عدد من التساؤلات عن هذا الموضوع نذكر منها:

- ما هي أهم تسميات الألبسة والحلي والزينة الشائعة في منطقة قالمة؟
- ما مدى أصالة ألفاظ الألبسة والحلي والزينة وصلتها بالعربية الفصحى؟
- هل يشيع الدخيل واللفظ الأجنبي في هذا المجال بشكل واسع؟
- ما هي الخصائص اللغوية التي تُميز السجل اللغوي لألفاظ الألبسة والحلي والزينة في منطقة قالمة؟
- ما هو البعد الاثنوغرافي والأنثروبولوجي لألفاظ الألبسة والحلي والزينة في منطقة قالمة؟ أي كيف ترتبط ألفاظ الألبسة والحلي والزينة بالأحداث والمناسبات التي يعيشها الإنسان في حياته؟

ولذلك فإن هذه الدراسة تروم عدة أهداف نوجز منها:

- استكشاف الواقع اللغوي الجزائري.
- الوقوف على أصول ألفاظ الحياة العامة وعلاقتها بالفصحى.
- التأثير والتأثر في لغة الإستعمال اليومي بين اللغة العربية وغيرها من اللغات.
- الخصائص اللغوية لألفاظ الحياة العامة في منطقة قالمة.

وقد سلكنا في بحثنا المنهج الوصفي المرتكز على الوصف والتفسير والتحليل والإحصاء.

لذا اقتضى الموضوع تقسيمه إلى خطة شملت: مقدمة يعقبها مدخل وفصلان، تقفوهما خاتمة، فقائمة المصادر والمراجع، ففهرس الموضوعات.

مقدمة: تضمنت أهمية البحث وإشكالياته وهيكله، وأهم الصعوبات التي واجهت البحث، الأهداف والمصادر والمراجع.

فصل أول: مُعنْوَنْ بألفاظ الألبسة والحلي والزينة في التراث العربي، متضمنا على:

- اللباس في التراث العربي.
- أصناف اللباس حسب لابسيها.

- صناعة الثياب عند العرب ومادتها.
- الأثر النفسي للملابس.
- أصناف اللباس: حسب اللون / حسب السمك.
- أنواع الحلي في التراث العربي.
- المواد المصنعة للحلي.

فصل ثانٍ: يحمل عنوان: ألفاظ الألبسة والحلي والزينة في منطقة قالمة، متضمنا:

- أصول ألفاظ الملابس في منطقة قالمة.
- مناسبات الألبسة في منطقة قالمة.
- أصول ألفاظ الحلي وأدوات الزينة في منطقة قالمة.
- أنواع الحلي في منطقة قالمة.

خاتمة: متضمنة لأهم نتائج الدراسة.

وقد ارتكزنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع السابقة منها: فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء للعسكري، جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر، المخصص لابن سيده، والمعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب لرينهارت دوزي.

وقد اعترضتنا عديد الصعوبات وتتمثل أساسا في قلة الدراسات التطبيقية التي تناولت ألفاظ الألبسة والحلي والزينة في منطقتنا.

ولا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان للأستاذ المشرف "إبراهيم براهمي" الذي أشرف على هذا العمل وذلك بصبره الطويل، وإيمانه بمبدأ الحوار بين الطالب والأستاذ مدة التقويم بأكملها، وذلك لإخراج هذا البحث في أحسن صورة، كما لا يمكننا تجاوز شكر كل من أمد لنا يد العون من بعيد أو من قريب راجيات المولى عز وجل أن نكون قد وفقنا في إنجازه ونكون قد وفينا حقه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

مدخل

تحديدات مفهومية

المعجمية ودلالتها:

تعددت الآراء حول تعريف المعجمية، وسنتطرق لبعض الآراء المختلفة في تحديد مفهومها:

تعتبر المعجمية عند "علي قاسمي" في كتابه "علم اللغة وصناعة المعجم": "أنها دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات، ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها، ودلالتها المعنوية والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية والمترادفات، وتعدد المعاني"[1].

أم بالنسبة للشاهد البوشيخي، فيرى أيضا: "دراسة معنى المصطلح في المعاجم اللغوية فالاصطلاحية دراسة تبتدئ من أقدمها مسجلة أهم ما فيها، وتنتهي بأحدثها مسجلة أهم ما أضاف"[2].

أما تعريفها عند "جورج ماطوري" يرى أن المعجمية (La lexicologie) "مادة ذات طبيعة تركيبية، وتسعى إلى القيام بدراسة أفعال الحضارة"[3].

كذلك وقد تطرق "آلان بولغير" في كتابه "المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية" إلى أن المعجمية: "هو العلم الذي يدرس الظواهر المتعلقة بالألفاظ، الفرع الرئيس في اللسانيات"[4].

فمن خلال هذه التعريفات المقدمة حول مفهوم المعجمية نجد أن هناك اختلاف بينها، فهناك من يرى أنها تقوم بدراسة المفردات في لغة واحدة أو غيرها من اللغات ومعانيها، وهناك من يرى أنها تدرس معاني المصطلحات بشقيه اللغوي والاصطلاحي متدرجة من القديم إلى الحديث.

---

[1] علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، مطابع جامعة الملك سعود، ط2، 1991م، ص 3.

[2] نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، دد، ط3، 2004م، ص 23.

[3] منهج المعجمية، جورج ماطوري، تر: عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة، الرياض، منشورات كلية الآداب، ص 160.

[4] المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية، آلان بولغير، تر: هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، ص 25.

الدلالة المعجمية:

وتمثل وحدانية المعنى وثبوت العلاقة بين الكلمة (الدال) والمسمّى بها (المدلول) فكل لفظ يقابله معنى مركزي، أو مسمّى ثابت في المحيط الخارجي، فلكل كلمة مدلول موجود في حياتنا تشير إليه هذه الكلمة وتعيّنه، وبها تتم عملية التواصل اللغوي بين الناس في حدودها وإمكاناتها، وأغراضها الدنيا، وقد قال بهذه الدلالة علماؤنا القدامى منذ بداية البحث اللغوي عندهم، وبنوا أغلب معاجمهم على ضوئها ثم صارت هذه الدلالة نظرية خاصة من نظريات المعنى عند المحدثين أطلقوا عليها نظرية (مساواة معنى الكلمة لمدلولها) (Denotational theory of meaning) فمعنى الكلمة عند أصحاب النظرية هو الشيء الذي تشير إليه في واقع الحال وكما هو معلوم في العلم الخارجي وبهذا المفهوم نعود إلى النشأة الأولى للغات حين كانت الكلمة ذات مدلول فعلي، واقعي، نراه ونحسه في حياتنا كدلائل كلمات هنا نحو: رز، بادية، صحراء، تمر، نخلة، جمل، وغير ذلك من الكلمات ذات العلاقة الثابتة بمدلولاتها[1].

اللباس ومرادفاته:

تناولت المعاجم العربية تعريفات اللباس ومرادفاته المختلفة والتي من بينها: الثوب، الكسوة، الرداء، الزي.

ومن أكثر الألفاظ شيوعا في اللغة العربية وأكثرها دلالة لفظة: اللباس.

جاء في معجم لسان العرب: "اللِّباسُ: ما يُلْبَس، وكذلك المِلْبَس واللِّبْسُ، بالكسر، مثلُه. ابن سيده: لَبِسَ الثوب يَلْبَسُه لُبْساً وأَلْبَسَه إِياه، وأَلْبَس عليك ثوبَك"[2].

وفي المعجم الوسيط: "اللباس: ما يستر الجسم (ج) ألبسةٌ"[3].

[1] علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، الأردن، ص 216-217.

[2] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، (دط)، 1990م، بيروت، مجلد 06، مادة [عَمَّ].

[3] معجم الوسيط، شوقي وضيف وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، مادة [لابَسَهُ].

كما ورد أيضا في المصباح المنير في غريب الشرح: "...واللباس ما يلبس ولباس الكعبة.. وجمع اللباس لُبُس مثل كتاب وكُتب، وفي التنزيل: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام: 09[1]]".

إذا اتفقت المعاجم –القديمة والحديثة– على أن اللباس هو ما يلبس ليستر الجسم.

أما المعنى الاصطلاحي للباس هو: "من النعم الكبرى التي امتن الله به على عباده، شرعه لهم ليستر به ما ينكشف من عوراتهم، وليكون لهم –بهذا الستر– زينة وجمالا، بدلا من قبح العري وشناعته ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأعراف: 26][2]".

من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي للفظة لباس، يتبين أن اللباس هو ما يلبسه الإنسان لهدف ستر عورته.

من بين مرادفات لفظة لباس التي ذكرتها المعاجم العربية (الثوب، الكسوة، الرداء، الزي، الحلة)، والتي اختلفت فيما بينها لكن المعنى الاصطلاحي واحد، وهو ما يلبسه الإنسان للتزين أو السترة.

جاء في لسان العرب: "الثوب اللِّباسُ، واحد الأَثْوابِ، والثِّيابِ، والجمع أَثْوُبٌ، والعرب تَكْني بالثِّيابِ عن النَفْسِ فقالت: فلان دَنِسُ الثِّيابِ إذا كان خَبيثَ النفس، فلان طاهِرُ الثيابِ إذا برئ من العيب"[3].

وفي معجم لغة الفقهاء: "ثوب Vétement Garment Habit اللباس ج أثواب وثياب"[4].

نلاحظ من خلال المعاجم أن لفظة ثوب لم ترد مستقلة بل قُرنت باللباس.

---

[1] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، مكتبة لبنان، (دط)، 2009م، ص 209.

[2] اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية، محمد عبد العزيز عمرو، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط2، 1985م، ص 18-19.

[3] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مجلد 01، مادة [ثوب].

[4] معجم لغة الفقهاء (عربي، إنجليزي، فرنسي)، محمد رواس قلعجي، دار النفائس، ط1، 1996م، بيروت، مادة [ثواب].

* واللفظة الثانية "الكسوة":

جاء في كتاب العين: "كسا (كسو): الكِسوةُ والكُسْوةُ: اللباس كَسَوْتُهُ: ألبسته، واكتسى: لبس الكسوة"[1].

وفي مختار الصحاح: "(الكِسْوَةُ) بكسر الكاف وضمها واحدة (الْكُسَا)، وَ (كَسَوْتُهُ) ثَوْبًا (كِسْوَةً) بِالْكَسْرِ (فَاكْتَسَى)، وَ (الْكِسَاءُ) وَاحِدُ (الْأَكْسِيَةِ)، وَ (تَكَسَّى) بِالْكِسَاءِ لَبِسَهُ وَ (كَسِيَ) الْعُرْيَانُ أَيِ (اكْتَسَى)"[2].

من خلال هذه المعاجم يتبين أن لفظة كسوة مرادفة للباس وتحمل نفس معناها.

* لفظة الرداء:

جاء في المعجم الوسيط: "(الرِّدَاءُ): ما يُلْبَسُ فوق الثيابِ كالجُبَّة والعَبَاءة، والثوب يستر الجزء الأعلى من الجسم فوق الإزار"[3].

هذا يعني أن العرب استخدمت كلمة رداء كمرادف للفظة اللباس، وهو في الأصل نوع من أنواع اللباس يُلْبس فوق الثياب.

وقد جمع معجم الوسيط بين الكلمات الثلاث وهي: الرداء، اللباس والثياب.

* لفظة الزي:

ورد في اللسان: "الزِّيُّ: اللِّباسُ والهَيْئَة، وأَصله زِوْيٌ، تقول منه: زَيَّيْته... ويقال: الزِّيُّ الشارَةُ والهَيْئَةُ"[4].

ربط ابن منظور في معجمه لسان العرب، معنى الزي باللباس والهيئة عند العرب، وهذا ما يؤكد لفظة الزي الذي من مُرادفات اللباس.

أورد أيضا ابن منظور في معجم اللسان لفظة حُلّة:

---

[1] كتاب العين، الفراهيدي، دار الكتب العلمية، ط1، 2002م، بيروت، جزء 4، ص 30.

[2] مختار الصحاح، الرازي، مكتبة لبنان، (دط)، 1986م، لبنان، مادة [كَسَىَ]

[3] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، مادة [رَدَءَ].

[4] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مجلد 14، مادة [زَوَيَ].

وقال: "الحُلّةُ كُلُّ ثَوْبٍ جَيِّد جَدِيدٍ تَلْبسه غليظٍ أَو دَقِيقٍ وَلَا يَكُونُ إِلّا ذَا ثوبَين... وحلله الحلة: ألبسه إياها"[1].

إذا نستنتج أن جميع هذه المرادفات التي ذكرناها، تدل على معنى واحد وهو اللباس، ففي كل معجم يشرح الكلمة يذكر فيها كلمة لباس، وهذا يدل على الترادف، أي أن جميع معاني (لباس، كسوة، ثوب، رداء، زي، حلة) تصب في مصب ما يلبسه الإنسان.

الحلي والزينة:

عرفت البشرية الحلي من قديم الزمان، حيث يعتبر من أهم ما تستعمله المرأة من أجل التحلي والتزين لتكون في أحسن حُلّة، حيث ورد الحلي في مفهومه اللغوي بأنه: "الحلي: ما تُزيِّنُ بِهِ مِن مصوغِ المعدِنيّاتِ أوْ الحجّارة، والجمعُ حليٌّ، والحِلِيَةُ: كالحلّيِ، والجمعُ حِلى وحِلى، اللّيْثُ: الحلي كُلُّ حِليَةٍ حلّيْتِ بِها اِمرأةً أوْ سيْفًا ونحوَه، والجمعُ حليٌّ ... الجوْهريُّ: الحلي حُلّي المرأة، وجُمِعهُ حلّي وحُليتِ المرأة أُحلّيها حليًا وحلوَتها إذا جعلتِ لها حليًا[2]".

حيث يعتبر الحلي الزينة الملبوسة، وقد ورد ذكر الحلي في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: 31].

وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ [الأعراف: 148].

إذا يعتبر الحلي مظهرا من مظاهر جمال المرأة.

أما من الجانب الاصطلاحي: فالحلي هي "إضافات تزين مواضع معينة من الجسم، وتُكمِلُ لباسه لإظهار المكانة الاجتماعية، أو لتأكيد الانتماء، أو لمجرد تزين مظهر الإنسان لدى الآخرين،

[1] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مجلد 11، مادة [حَلَلَ].

[2] نفسه، مادة [حَلا].

وإضفاء الجمال والبهجة على حامله، خاصة في الأفراح والمناسبات، التي يلتمس فيها الناس سبباً للزينة"[1].

وكذلك يعتبر الحلي: "ما تُزيِّنُ بِهِ مِن مصوغِ المعدِنيّاتِ أوْ الحجّارة ويعرف المصاغ بأنه ما صُنِع من الذهب أو الفضة أو معادن أخرى"[2].

من خلال ما سبق ذكره اتضح أن الحلي كل ما يتزين به سواءً للمرأة أو غيرها ويكون من المعادن كالذهب والفضة وغيرها، تتحلى به المرأة في مختلف أعضاء جسمها مثلا: الخاتم للإصبع، الأقراط للأذن، الأساور لليدين، القلائد للرقبة، التاج للرأس، الخلخال للقدمين.

حيث وردت لفظة الزينة في القرآن الكريم بمعاني متعددة، وتنقسم الزينة كذلك إلى: زينة داخلية، وزينة خارجية، حيث وردت لفظة "الزينة" في معناها اللغوي: "اسم جامع لكل شيء يُتَزيّن به، والزينة: ما يُتزين به... وقوله عز وجل ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ معناه لا يبدين الزينة الباطنة كالمخنقة والخلخال والدُملج والسّوار والذي يظهر هو الثياب والوجه[3].

وكذلك وردت في القاموس المحيط: "الزينة بالكسر: ما يُتزين به"[4].

إذن فالزينة تتمثل في الحلي والذي يعتبر داخلي، أما الثياب والوجه فيعتبران زينة خارجية ظاهرة.

حيث أن المعنى اللغوي لا يختلف عن المعنى الاصطلاحي.

[1] الحلي وأدوات الزينة التقليدية في بادية نجد من المملكة العربية السعودية، تهاني بنت ناصر، مجلة الثقافة الشعبية، العدد 20.

[2] نفسه.

[3] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، [زين].

[4] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، دد، دت، ص 1204.

فصل أول

ألفاظ الألبسة والحلي

والزينة في التراث العربي

– أولا: اللباس في التراث العربي.

كان اهتداء الإنسان الأول إلى ملابسه هو حاجته إلى ستر العورة، واتقاء المطر والبرد ولفح الحر، ولا شك أن أول ما لفت نظر الإنسان هو جلد الحيوان، فاتخذه وقاية له وستراً، فكان يصطاد الحيوان أو يربيه ليشحذ صوفه أو شعره أو وبره نسيجاً بدائياً يرتديه، أو يتخذ من ألياف النباتات من قنب وكتان وقطن، ويصنع من ذلك خيوطاً يبرمها براحة الكف، أو بمغزل بسيط، هو خيط ينتهي طرفه بحجر أو عصا، ثم ينسج من ذلك شملة أو رداء.

"فالعرب ينسبون صناعة الملابس إلى النبي إدريس عليه السلام"[1].

1. لباس العرب في الجاهلية:

"كانت حياة العرب في الجاهلية بسيطة، وكانت البساطة في طرق معايشهم وطعامهم وسكنهم، فهي أشبه بحياة البدو حتى في الوقت الحاضر، كان لباس العرب يتكون من القميص والحلة والإزار والشملة والعباءة والعمامة وثيابهم قصيرة إلى أسفل الركب ولم يعرف العرب السراويل ولا الأقبية وإنما هي فارسية وأفضل مثال للباس العرب لباس النبي صلى الله عليه وسلم فقد قيل إن أحب اللباس إليه البرود والبياض والحبرة وكان قميصه إلى الرسغ، يلبس أحياناً حلة حمراء وإزاراً ورداءًا والإزار قصير إلى أسفل الركبة ولبس الخف والنعل وكانت أنسجة العرب من القطن أو الصوف"[2].

2. اللباس في العصر الإسلامي:

لقد ارتبط موضوع اللباس ارتباطا وثيقا بوجود الجنس البشري، وبالتحديد قصة آدم وحواء عليهما السلام حيث أمرهما الله تعالى أن يسكنا الجنة وأباح لهما كذلك ما فيها من جميل اللباس وبهيه، ولكن لم يدم لهما ذلك النعيم، فإن إبليس قد أفسد عليهما عيشهما في الجنة، فهو قد دلهما على الشجرة التي منعهما الله سبحانه من الأكل منها، وتحت تأثير إبليس أكلا منها وكان لباس آدم وحواء من ثياب الجنة وزينتها، فما أن أكلا منها حتى انزاحت عنهما ثيابهما وبدت عوراتهما فوضع كل منهما

[1] الملابس العربية في الشعر الجاهلي، يحي الجبوري، دار الغريب الإسلامي، دط، 1989م، بيروت، لبنان، ص 11.

[2] نفسه، ص 12-13.

أوراق الأشجار على موضع العورة كما ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ﴾ [الأعراف:01].

هذا يعني أن العورات التي يخجل الإنسان من تعريتها هي فطرة، فنجد حواء وآدم سارعا في تغطيتها وهو معنى اللباس من خلال قصتهما[1].

عند ظهور الإسلام كان في الجزيرة العربية مجتمعات تعددت فيها أنواع الألبسة لأن أكثر السكان كانوا بَدْواً فقد كان البدو يهتمون بالأثواب.

إن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يهتموا بلباسهم وذاك بسبب بساطتهم، فسار المسلمون مسار الرسول صلى الله عليه وسلم وكانوا في صدر الإسلام متواضعين في اللباس. فقد لبسوا على رؤوسهم العمامة وتعتبر مهمة للرجال في ذلك العصر، هناك منها السوداء والصفراء التي لبسها الرسول صلى الله عليه وسلم واهل بيته.

ولبس سادة العرب العمائم الصفر ولبسوا أيضا العمامة البيضاء والحمراء.

إن ازدياد الملبوسات في صدر الإسلام كان سببه الفتوحات الإسلامية، حيث ضمت الدولة الإسلامية مجتمعات متعددة لكل منها طراز خاص من الألبسة[2].

إذا اشتهر النبي عليه الصلاة والتسليم وصحابته بنوع من اللباس وهو يعتبر لباس للرأس، وهو العمامة، ومع مرور الوقت ازداد أنواع اللباس في الدولة الإسلامية لمخالطة مجتمعات أخرى.

3. في العصر العباسي:

امتازت الملابس في الحضارة العربية العباسية بتأثرهم بنظام الفرس وآدابهم وأخذوا عنهم بعض أنواع ألبستهم، حيث يروى أن أحدً من رجال العباسيين أمر رجاله أن يلبسوا القلانس الطويلة المدعمة بعيدان من داخلها بدلاً من العمائم أو أن يعتمروا فوقها بعمامة صغيرة وأن يكون اللون الأسود سائداً لأنه شعار العباسيين، وكان لباس أهل الدولة ورجال الحكومة لبس السراويل والطيالسة والخفاف

[1] يُنظر: اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية، محمد عبد العزيز عمرو، مرجع سابق، ص 14.

[2] يُنظر: تاريخ الأزياء وتطورها، خالدة عبد الحسين الربيعي، دار اليازوري، (دط)، 2013م، ص 117.

والجوارب مع بقاء ألبسة العرب عند عامتهم، وأن لكل طبقة من طبقات المجتمع لباس خاص بها سواءًا عند الرجال أم عند النساء، وعند احتكاك العباسيين بالعرب الذين قدموا من بغداد باعتبارها حاضرة الخلافة الإسلامية هناك من غير في ملابسه وهناك من بقي محافظا عليها، حيث كان الملك والسلاطين ومن مذاهب أهل الدول أن ترسم أسمائهم وعلامات تختص بهم في طراز أثوابهم المعدة للباسهم من الحرير أو الديباج أو الإبريسم وتعتبر كتابتها بخط الذهب أو ما يخالف الذهب من الخيوط الملونة، فبهذا تميزت ثيابهم، وكان من أهم المواد المستعملة في نسيج الأقمشة هي الصوف[1].

حيث كان اللباس العادي للطبقة الراقية يشمل على "سروالة" فضفاضة وقميص ودراعة وسترة وقفطان وقباء وقلنسوة، أما لباس العامة فيشمل على إزار وقميص ودراعة وسترة طويلة وحزام، وكانوا ينتعلون الأحذية والنعال، وأن من المستحسن لبس الثياب البيض، فقد روي عن النبي صلي اللّه عليه وسلم أنه قال :«خلق اللّه الجنة بيضاء، وخير ثيابكم البيض تلبسونها في حياتكم وتكفنون بها موتاكم»، وكان لباس الخليفة العباسي في المواكب القباء الأسود أو البنفسجي الذي يصل إلى الركبة، وكان مفتوحًا عند الرقبة، فيظهر القفطان زاهيا من تحته وكانت أكمامه ضيقة، وكان الخلفاء والقضاة يلبسون العمامة والطيلسان، وكان الأغنياء من الرجال والنساء يلبسون الجوارب المصنوعة من الحرير أو الصوف أو الجلد ويسمونها «موازج»، وكانت ثمة فروق ملحوظة في ملابس أصحاب المهن المختلفة، أما لباس العامة فكان يشتمل على إزار وقميص ودراعة وسترة طويلة وحزام يسمى «قمر بند»[2].

[1] يُنظر: الملابس العربية وتطورها في العهود الإسلامية، صبيحة رشيد رشدي، ط1، 1400هـ-1980م، ص 17-22.

[2] تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، دار الجيل، ط14، 1416هـ-1996م، بيروت، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ج2، ص 349.

– ثانيا: أصناف اللباس حسب لابسيها:

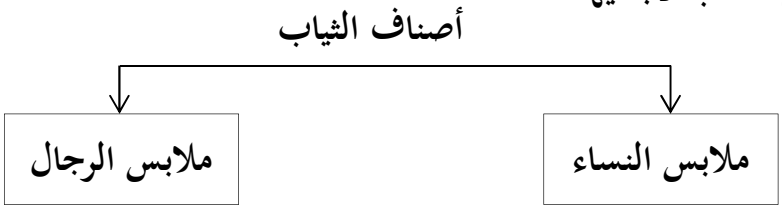

خطاطة رقم: 01 أصناف الثياب

ملابس النساء:

تقسم ألفاظ الملابس للنساء إلى أنواع مختلفة، وسنتطرق منها إلى الألفاظ الخاصة بـ"لباس الرأس" والتي تطرق لها "الثعالبي" في كتابه "فقه اللغة وأسرار العربية" في فصل "في ترتيب الخمار"، وألفاظ أخرى خاصة بـ"لباس الوجه" والتي تطرق لها "الثعالبي" في الكتاب نفسه في فصل "في ترتيب النِّقاب".

1– الألفاظ الدالة على لباس النساء: والتي تنقسم إلى لباس الرأس.

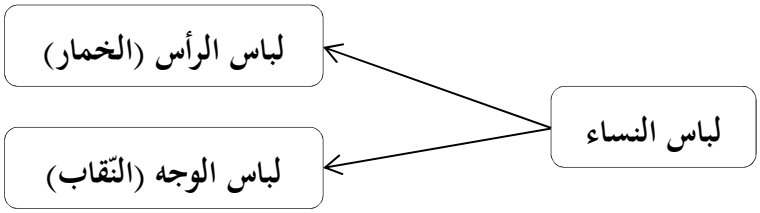

أ/ لباس الرأس:

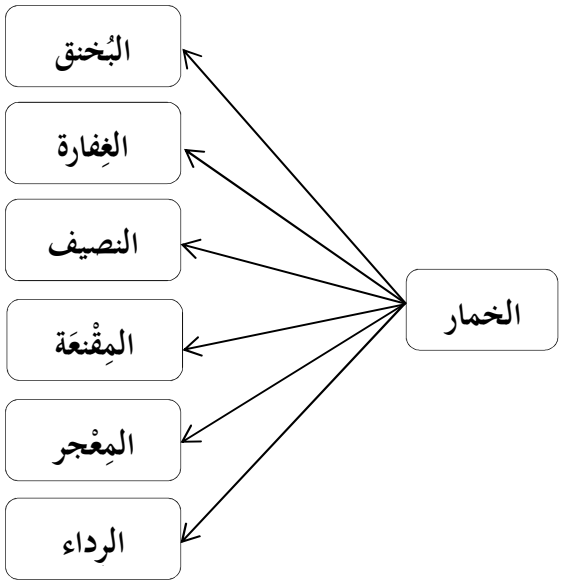

خطاطة رقم 02: الألفاظ الدالة على لباس الرأس

– **الخمار**: "الخِمَارُ بالكسر: النَّصِيفُ كالخِمِرِّ كطِمِرٍّ، كُلُّ ما سَتَرَ شَيْئاً فَهْو خِمَارُه (ج): أَخْمِرَةٌ وخُمْرٌ وخُمُرٌ، وتَخَمَّرَتْ به، واخْتَمَرَتْ: لَبِسَتْهُ، والتَخْمِيرُ: التَّغْطِيَةُ[1]".

أما في القاموس الوسيط: "خَمَّرَ: اتخذ الخمر، والشيء غَطَّاهُ يقال: خمرت المرأة رأسها بالخمار...واختمرت المرأة بالخمار: لَبِسَتْهُ".

"الخمار كل ما ستر، ومِنْهُ خِمار المرأة، وهو ثوب يغطّي رأسها، ومنه العمامة، لأن الرجل يُغطي به رأسه ويُدِيرُها تحت الحنك"[2].

نستنتج إذن أن لفظة الخمار وردت للدلالة على معنيين: أحدهما: ما تغطي به المرأة رأسها وثانيهما، العمامة.

– **البُخنُق**: "خِرْقَة تَلَبَّسهَا الْمَرْأَة فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسهَا مَا قَبْلَ مِنْهَا وَمَا دَبَر غَيْر وَسَط رَأْسهَا[3]".

أما في المعجم العربي لأسماء الملابس: "البُخَنُقُ: كلمة معرّبة، وأصلها في الفارسية: بَخْيَةٌ، وتطلق على خرقة تتقنَّع بها الجارية، وقيل: هي ما رُفع على الرأس من البرقع، والعامة تستعملها في خرقة توضع تحت الحنك كالمِقْنعة".

وفي التاج: "البخنق كجندب وعصفر: خرقة تتقنع بها الجارية فتشد طرفيها تحت حنكها لتقى الخمار من الدهن والدهن من الغبار"[4].

– **الغِفارة**: "الغفارة بالكسر: كل ثوب يُغطىَّ به شيء فهو غفارة، وجمعها: غفارات وغفائر، وقيل: الغفارة: زرد يُنسج من الدُروع على قدر الرأس يُلبَسُ تحت القلنسوة؛ وقيل: هو رفرف البيضة؛ وقيل: هو حَلَق يتقنَّع به المتسلِّح".

---

[1] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مصدر سابق، مادة[خمر].

[2] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون ، مصدر سابق، مادة [الخمار].

[3] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، تح: ياسين الأيوبي، الدار النموذجية، ط2، 2000م، المكتبة العصرية، بيروت، ص 273.

[4] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق العربية، ط1، 2002م، القاهرة، ص 48.

والغِفارة: "خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها[1]".

ووردت في المعجم الوسيط "الغفارة خرْقَةٌ تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبِلَ مِنْهُ وما دَبِرَ، غير وسطه[2]".

– **النصيف**: "وهوَ كالنِّصفِ مِن الرِّداءِ[3]".

"النصيف على وزن فعيل: الخمار وقد نصّفت المرأة رأسها بالخمار؛ أي اختمرت[4]، والنصيف: الخمار[5]".

– **المِقنعة**: ورد في اللسان: "والمِقْنَعُ والمقنعَة، الأولى عن اللِحيان: ما تُغطي به المرأة رأسها، والصحاح: ما تُقْنعُ به المرأة رأسها[6]".

أما في القاموس المحيط: "المِقْنَعُ والمقنعةُ، بكسر ميمها: ما تُقْنَعُ به المرأة رأسها[7]".

فالمقنعة إذن كل ما يُغطي رأس المرأة على وزن "مِفْعَلَةٌ".

– **المِعجر**: "هو أصغر من الرداء وأكبر من المقنعة[8]".

---

[1] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، مرجع سابق، ص 343-344.

[2] الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، 656.

[3] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 273.

المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، مرجع سابق، ص 493.

[5] كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن الأجدابي الطرابلسي، المطبعة الأدبية، دط، 1305، بيروت، ص 76.

[6] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مادة [قنع].

[7] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مصدر سابق، ص 757.

[8] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 873.

أما في المصباح المنير: "المعجر: وازن مقود ثوب أصغر من الرداء تلبسه المرأة عجر واعتجرت المرأة لبست المعجر وقال المطرزي المعجر ثوب كالعصابة تلفه المرأة على استدارة رأسها وقال ابن فارس اعتجر الرجل لفَّ العمامة على رأسه[1]".

– **الرِّداء:** "بكسر الراء: ما يُلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، والرداء، الثوب يستر الجزء الأعلى من الجسم، والرِّداء: اللباس وجمعه، الأردية[2]".

نستنتج إذن أن الرداء كل ما يلبس على الملابس في الجزء الأعلى من الجسم.

ب/ لباس الوجه:

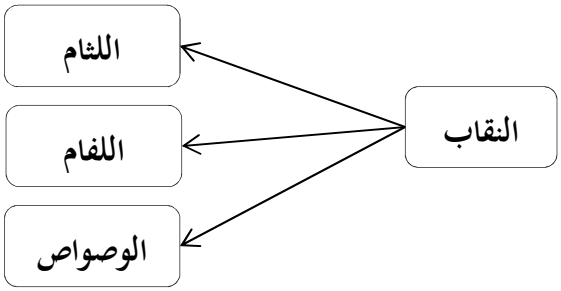

خطاطة رقم 03 :الألفاظ الدالة على لباس الوجه

– **النِقَاب:** "النَّقْبُ: الثقب في أي شيء كان، قال ابن الأعرابي: فلان ميمون النقيبة والنقيمة أي اللون، ومِنه سُمّي نِقاب المرأة ؛ لِأنّه يستُر نِقابُها أيّ لوْنِها بِلوْن النِّقاب ، والنُّقبة : خِرقة يجعل أعْلاها كالسّراويل وأُسفِّلُها كالإزار ، وقيل النُّقبة مِثل النِّطاق إلّا أنّه مِخيَط الحزّة نحو : السّراويل ، وقيّل: هي سراويل بِغيْر ساقيْن، والنِّقاب: القِناع على مارِن الأنف، والجمع نقُبّ. وقد تُنُقِّبت المرأة وانتقبت وإنّها

[1] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، دار المعارف، ط2، دت، القاهرة، ص 149.

[2] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، مرجع سابق، ص 194.

لِحسنة النُّقبة، ولكِنّ النِّقاب عِند العُرب هو الّذي يبدو مِنه محجِر ... إنّما كان النِّقاب لاحِقا بِالعيْن، وكانت تبدو إحدى العيْنيْن والأُخرى مستورة[1]".

وورد في المعجم المفصل بأسماء الملابس النقاب: "أن تعمد المرأة إلى برقع فتنقب منه وضع العين". وهذا نوع من النقاب كانت ترتديه نساء البدو في مصر أيضاً؛ "فإنهن يبرقعن وجوههن بقطعة من القماش المفتوح فيها ثقبان يستطعن رؤية مواقع أقدامهن"[2].

أما عند ابن قتيبة فكل ما أُنْزِل إلى المِحْجر فهو نقاب[3].

– **اللثام**: "اللثام هو قطعة يغطي بها البدو في معظم الأحيان الجزء الأسفل من الوجه"[4].

وورد في فقه اللغة: إذا وضع النقاب على طرف الشفة فهو اللثام[5].

إذن فاللثام هو قطعة يغطى بها الوجه إن كانت طرف الفم.

– **اللِّفام**: "اللفام بالكسر: النقاب على طرف الأنف والجمع لفم"[6].

اللفام: من (تَلفّم) إذ أخذ لفم عمامة فجعلها على فمه شبه النقاب ولم يَبْلُغ بها أَرْنَبَة الأنف ولا مَارِنِهِ.

– **الوصواص**: الوصواص هو البرقع الصغير وإذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فتلك الوَصْوَصَةُ[7].

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مادة [ن.ق.ب].

[2] المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، رينهارت دوزي (مستشرق ألماني)، ترجمة أكرم فاضل، الدار العربية للموسوعات، ط1، 2012م، ص 377-378.

[3] ينظر: أدب الكاتب، ابن قتيبة، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م، بيروت، لبنان، ص 139.

[4] المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، رينهارت دوزي، مرجع سابق، ص 353.

[5] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 230.

[6] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، مرجع سابق، ص 457.

[7] كفاية المتحفظ و نهاية المتلفظ في اللغة العربية، الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن الأجدابي، مصدر سابق، ص 76.

وورد في المعجم الوسيط: وصوص: نظر في الوَصْوَص. والمرأةُ: ضيَّقت نقابها فلم ير منه إلا عيناها، و(الوَصْوَاصُ): خَرْق في السِّتر ونحوه على قدر العين ينظر فيه. والبُرقع الصغير تلبسه الفتاة. ويقال: بُرقُع وَصْوَاص: ضيّق[1].

ملابس الرجال:

اختلف لباس الرجل عن لباس المرأة في الأزمنة السابقة عند العرب، فيما يلي سنحاول أن نعرض بعض من ألفاظ لباس الرجال وليس كلها، على النحو التالي:

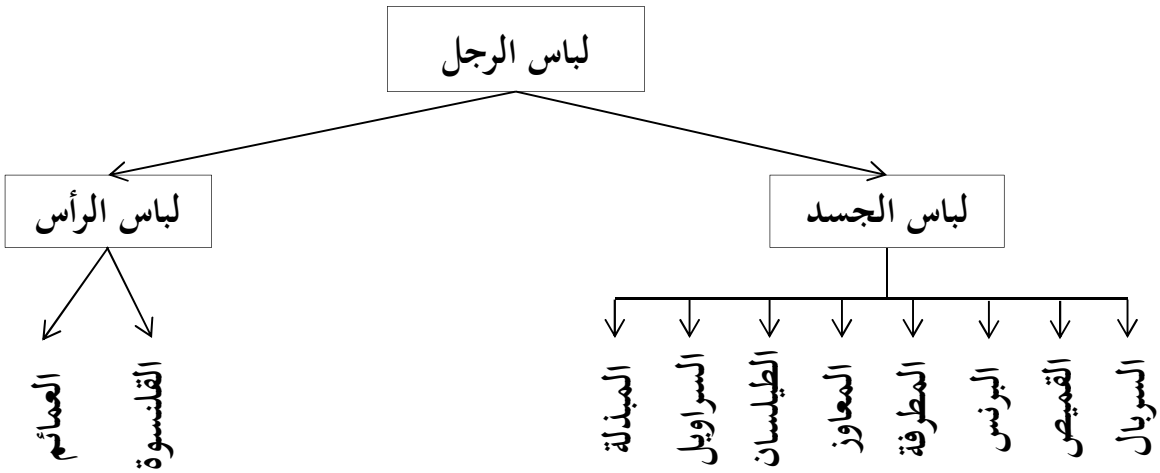

خطاطة رقم 04: أنواع لباس الرجل في التراث العربي

– **لباس الجسد:** المقصود باللباس هو كل ما يلبس على الجسد من قميص أو برنس أو غيرهما:

1. السربال:

ورد في مختار الصحاح: "(السربال) القميص و(سربله فتسربل) أي ألبسه السربال"[2].

وفي لسان العرب: "السربال: القميص والدرع، وقل كل ما لبس فهو سِربال،... ويجمع على سرابيل"[3].

[1] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، ص 1038.

[2] مختار الصحاح، الرازي، مصدر سابق، مادة [سَرْبَلَ].

[3] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مجلد 11، مادة [سَرَلَ].

"إن كلمة سرابيل تشير إلى قميص أو إلى قباء أبيض يرتديه الجنود والحوذيون لوقاية ملابسهم من الأدران"[1].

2. القميص:

في الوسيط: "لباسٌ رقيق يُرتدى تحت السترة غالبا"[2].

أما هيئة القميص فإن له كمان واسعان، يهبطان إلى المعصم ويتدلى إلى منتصف الساقين، يلبس الشرقيون هذا النوع من اللباس وليس تحته[3].

3. البُرْنُس:

ورد في المحيط: "البُرنسُ، بالضم: قلنسوة طويلة، أو كل ثوب رأسه منه، دراعة كان أو جبة أو ممطرا"[4].

أي أن البرنس هو نوع من اللباس يرتديه الرجل، فيدخل رأسه منه ويكون طويلا.

وجاء في المصباح المنير في غريب الشرح: "البرنس: القلنسوة طويلة، والجمع البرانس"[5].

4. المطرفة:

وردت في المعاجم العربية (المِطْرَفُ) بدون تاء التأنيث المربوطة.

يقول صاحب اللسان: "والمطرف: واحد المطارف وهي أردية من خز مربعة لها أعلام"[6].

---

[1] المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، رينهارت دوزي، مرجع سابق، ص 180.

[2] معجم الوسيط، شوقي ضيف، مصدر سابق، مادة [قمش].

[3] ينظر: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، رينهارت دوزي، مرجع سابق، ص 329.

[4] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مصدر سابق، مادة [بَرْنَس].

[5] المصباح المنير في غريب الشرح، الفيومي، مرجع سابق، ص 17.

[6] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مجلد 09، مادة [طرف].

ونجد المبرد هو الوحيد الذي استخدم الكلمة مع تاء التأنيث وقال: "وكان إذا صعد المنبر تلفح بمطرفة ثم تكلم رويدا فلا يكاد يسمع حتى يخرج يده من مطرفه، ويزجر الزجرة، فيفزع بها أقصى من في المسجد".[1]

5. المعاوز:

ورد في المقاييس: "العوز: أن يعوز الإنسان الشيء الذي هو محتاج له، وأعوَز الرّجُل: ساءت حالُه، ومِن الباب المعوِز وهي الثّيابُ الخُلُقانِ والخِرق الّتي تدُلّ على إعواز صاحِبِها"[2].

وورد في الكامل قول المبرد: "المعاوز: الثياب التي يتبذّل فيها الرجل، وهي دون الثياب التي يتجمّلُ بها، واحدها معوز، وقول في معاوزة: فتزاد الهاء، فإنما يفعل ذلك لتحقيق التأنيث، لأن كل جمع مؤنث، وتقول في جمع جوارب جوارية إلا أن أكثر الأعجمي يختص بالهاء، وهو في العربي جيّد وفي العجمي أكثر استعمالا نحو الموازجة، فإن كان الباب منسوبا كان فيه إثبات الهاء وتركها جائز وقالوا: السبابجة* لأنه قد اجتمع فيه النسب والعجمة"[3].

إذا المعاوز هي نوع من اللباس يرتديه الرجل دون اللباس الذي يتجمل به، وهذا النوع يلبسه الرجل داخل منزله.

6. الطيلسان:

نجد هذه الكلمة قد ذكرها "الثعالبي" في فقه اللغة تحت فصل "في أنواع الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب" وأوردها ليشرح بها كلمتي السُدوس والتاج.

"السدوس والساج: الطيلسان"[4].

---

[1] الكامل في اللغة والأدب، المبرد، تع: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2، 1997م، ج1، ص 242.

[2] مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (دط)، (دت)، ج 04، ص 186-187، مادة [عَوَز].

* السبابجة: قوم ذو جلد من السند والهند، يكونون مع رئيس السفينة البحرية يخفرونها، واحد سبيجي، ودخلت في جمعه الهاء للعجمة والنسب كما قالوا: البرابرة (لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مجلد 2، مادة [سَبْنَجَ]).

[3] الكامل في اللغة والأدب، المبرد، مصدر سابق، ص 242.

[4] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 282.

كما وردت هذه الكلمة في معجم الوسيط:

"الطلسان: ضرب من الأوشحة يَلبَسُ على الكتف، أو يُحيطُ بالَبدن، خال عن التفصيل والخِياطَةِ أو هو ما يعرف في العاميّة بالشال [فارسي معرب تالسان أو تالشان]"[1].

أي بمعنى أن "الطيلسان" هو نوع من اللباس يضعه الرجل على كتفيه، يكون دون خياطة أي يُدْخِل فيه يديه.

7. السراويل:

ورد في اللسان:

"أَما سرل فليس بعربي صحيح، والسَّراوِيلُ: فارسي مُعَرَّب، يُذَكَّر ويؤنث، ولم يعرف الأَصمعي فيها إِلا التأْنيث... وسَرْوَلَهُ فَتَسَرْوَلَ: أَلْبَسَه إِياها فلبَسها،... وفي حديث أَبي هريرة: أَنه كَرِه السَّراوِيل المِخَرْفَجَةَ؛ قال أَبو عبيد: هي الواسعة الطويلة"[2].

وفي الوسيط: "السراويل لباس يُغطّي السرة والركبتين وما بينهما (ج) سَرَاويلات"[3].

كما نجد كلمة سراويل في المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب لرينهارت دوزي (Reinhart Dozy)، بل عند ترجمة هذا المعجم من طرف أكرم فاضل أخبرنا هذا الخير بأن كلمة: سروال أو الشِروال، السرول، السراويل كانت شائعة الإستعمال في الأندلس، وفي المغرب، كذلك يستعمل هذا اللباس.

ثم قرن هذه الكلمة بالإسلام، فنذكر ما جاء في صحيح البخاري أن النّبي صلى الله عليه وسلم قد حرّم على من يحج إلى مكة ارتداء السراويل، ويجب أن تحمل محل كلمة السراويل الإزار، فإذا لم

[1] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، مادة [طَلَسَ].

[2] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مجلد 11، مادة [سَرَلَ].

[3] المعجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، مادة [سَرى].

يستطع الحاج إيجاد الإزار فيجوز له ارتداء السراويل، وهنا نرى أن كلمة سراويل مشتقة من الكلمة الفارسية شلوار وكانت مستعملة منذ العهود الإسلامية الأولى[1].

أما في كتاب كفاية المتحفظ في اللغة: "السراويل ما كان له حجزة مخيطة وساقان، فإن لم يكن له ساقان وكانت له حجزة فهو: نقبة، وإن لم تكن له حجزة مخيطة ولا ساقان وإنما يشد في وسطه ثم يرسل أعلاه على أسفله فهو: نطاق"[2].

إذا فالسراويل هو نوع من اللباس يختص به الرجل دون المرأة (في أزمنة مضت) له ساقان.

8. المِبْذَلَةُ:

وردت هذه الكلمة في كتاب فقه اللغة (في نفس الفصل ذكرناه سابقا*) "المِبْذلة ثوب يبتذلهُ الرجل في منزله"[3].

وعرفت في المعجم الوسيط: (ابْتَذَلَ) الرجلُ: لَبِسَ المِبْذَلَ (...) (المِبْذل): البذلة، والثوب الخلق، يقال خرج علينا في مباذله: في ثياب البيت أو العمل"[4].

إذن هذا النوع من الثياب، يلبسه الرجل داخل منزله، وليس خارجه.

– لباس الرأس:

1. القلنسوة:

ورد في لسان العرب: " والقَلْسُوَة والقَلْساة والقَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْسَاة والقلْنِيسَةُ: من ملابس الرُّؤوس معروف، والواو في قلَنْسُوة للزيادة غير الإلحاق وغير المعنى"[5].

---

[1] ينظر: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، مرجع سابق، ص 182.

[2] كفاية المتحفظ في اللغة، ابن الأجدابي، مصدر سابق، ص 229.

* فصل: في أنواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب.

[3] فقه اللغة، الثعالبي، مصدر سابق، ص 282.

[4] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، مادة [بَذَمّ].

[5] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مجلد 06، مادة [قَلَسَ].

وفي معجم لغة الفقهاء: "القلنسوة Cap , hat , Bonnet بفتح القاف والواو وسكون النون وضم السين وفيها لغات أخرى منها قلنسية ج قلانس، نوع من ملابس الرأس، تكون على هيئات متعددة، ومنها ما يلبسه بعض كهنة النصارى"[1].

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس"[2].

أي في معنى الحديث أن المشركين كانوا يلبسون القلانس دون العمائم وجاء المسلمون ليخالفوهم في الزي فجمعوا بين العمائم والقلانس.

2. العمامة:

من بين المعاجم اللغوية التي أوردت تعريفا للعمامة نجد اللسان الذي فصل في تعريفها: "والعِمَامة: من لباس الرأس معروفة، وربما كُنِيَ بها عن البَيْضة أَو المِغْفَر، والجمع عَمائِمُ وعِمامٌ"[3].

وفي المقاييس: "ومن باب: العمامة، معروفة وجمعها عمامات وعمائم (...) ويُقال: عُمِّم الرجل: سوِّد وذلِك أنّ تيجان القوْم العمائِم كما يُقال في العجم توِّج يُقال في العرب عُمِّم"[4].

إذا كانت العمامة عند العرب هي لباس خُصص للرأس وهذا ما اتفقت عليه المعاجم، وهي مهمة جدّا بالنسبة لهم لدرجة أنهم يصفونها بالتاج.

وفي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم كان حجم العمامة يختلف تبعا لسن لابسها والمركز العلمي له وغيرهما، وكانوا في عصره يلقون الطيلسان فوق العمامة[5].

أي أن حجم العمامة يختلف حسب السن، من الصغير إلى الكبير، وحسب درجاتهم العلمية.

---

[1] معجم لغة الفقهاء (عربي، إنجليزي، فرنسي)، محمد رواس قلعجي، مرجع سابق، ص 337.

[2] اللباس في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، حوليات كلية الآداب، محمد بن فارس الجميل، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، حولية 14، رسالة 91، 1994م، ص 32.

[3] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مادة [عَمَمَ].

[4] مقاييس اللغة، ابن فارس، مصدر سابق، مادة [عَمَّ].

[5] ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، مرجع سابق، ص 349.

سُميت الطريقة التي يعصب بها الرأس بالعمامة عند العرب بالأكوار، ويقال: كَارَ العمامة، ولاثها: أدارها حول رأسه، كما سمي مدخل الرأس في العمامة بالصوقعة وما أُرسل منها على الظهور بالذؤابة والعقدة هي أعلى العمامة[1].

– ثالثا: صناعة الثياب عند العرب ومادتها:

"عني العرب الموسرون عناية فائقة بملابسهم، فلبسوا أجود الملابس المصنوعة من الكتان والقطن والديباج والخز، الموشاة بالذهب، البيض منها والمصبوغة والملونة والمزينة بضروب الوشي، وقد كان الملوك الأغنياء والكهنة والرؤساء يرتدون أنسجة دقيقة مصنوعة صنعاً خاصاً بأيدٍ ماهرة متقنة لعملها، لا تصنع إلا الأنسجة الثمينة الغالية، ومن هذه الأقمشة ما يصنع من الكتان الخالص أو الصوف الناعم الرقيق، ومنه ما كان يصنع من الحرير الخالص أو المخلوط بمادة أخرى، وقد يقصب القماش بالذهب أو يُوشى به، وكانوا يرتدون ملابس موشاة أو مطرزة في أثناء أدائهم الصلوات وإقامة الشعائر الدينية، وقد كان الملوك والكهان يستوردون الأقمشة الجيدة من أماكن أخرى اشتهرت بإتقانها وإجادتها صنع الأقمصة الجيدة مثل: بابل وبلاد الشام والهند ومصر وفارس وغيرها لمثل هذه الأغراض"[2].

"تنوعت وتعددت أسماء الملابس حسب المادة الأولية التي صنع منها ذلك اللباس، فمنها ما هو مصنوع من الصوف والقطن والكتان، وبعضها الآخر مصنوع من الحرير والديباج والقطيفة والخز والقير.

1– الصوف: ورد في لسان العرب لابن منظور: "الصُّوفُ للضأْن وما أَشبهه؛ الجوهري: الصوف للشاة والصُّوفةُ أَخص منه، ابن سيده: الصوفُ للغنم كالشَّعَر للمَعَزِ والوَبَرِ للإبل، والجمع أَصوافٌ، وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع"[3].

[1] ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبي هلال العسكري، تح: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط2، 1996م، ص 101.

[2] ينظر: الملابس العربية في الشعر الجاهلي، يحي الجبوري، مرجع سابق، ص 22.

[3] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مادة[صوف].

أما في المعجم الوسيط: "(صاف) الكبش- صوفا: ظهر عليه الصُّوف،...الصوف: الشَّعْرُ يغطي جلد الضأْنِ، ويمتاز بدقته وطوله وتموُّجه (ج) أصواف"[1].

الصوف: للغنم[2].

2- القطيفة: "كساءٌ له أَهداب، ودِثارٌ أَو فِراشٌ ذو أَهداب كأَهداب الطَّنافس. نسيجٌ من الحرير أو القطن صفيقٌ أَوْبَرُ، تُتخَذُ منه ثيابٌ وفرش (ج) قطائِف، وقُطُفٌ"[3].

ووردت في لسان العرب: "القَطيفة: دِثار مُخْمل، وقيل: كساء له خَمْل، والجمع القَطائفُ، وقُطُف مثل صَحيفة وصُحف"[4].

3- الوبر: "الوَبَرُ : صُوفُ الإِبل والأَرانب ونحوِها الواحدةُ : وَبَرَةٌ (ج) أَوبارٌ. الوَبَرِ: أَهلُ البادية، لأَنَّهم يتخِذون بيوتَهم من الوَبَر"[5].

أما في المصباح المنير: "الوبر للبعير كالصوف وهو في الأصل مصدر من باب تعب، وبعير وبرٌ: كثير الوبر. وناقة وبرةٌ. والجمع أوبار مثل سبب وأسباب، والوبر: دويبة نحو ... والجمع وِبارْ، وقال ابن الأعرابيّ: الذَكَرُ وَبْرٌ، والأنثى وبرةٌ"[6].

4- الجلد: ورد في المعجم الوسيط: "الجلد: غِشاءُ الجسم، (ج) أَجلادٌ و جُلُودٌ، وأَجلاد الإِنسان: تَجاليده، ويقال لَبِسَ فلانٌ لفلانٍ جِلْدَ النمِر: كشف له عَدَاوتَه"[7].

---

[1] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق.

[2] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 142.

[3] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، ص 747.

[4] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مادة [قطف].

[5] الوجيز، مجمع اللغة العربي، دار التحرير للطبع والنشر، ط1، 1989م، ص 658-659.

[6] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، مصدر سابق، ص 247.

[7] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق.

5- القطن: يُعتبر القطن من المواد الأولية التي اعتمدها العرب في صناعة ثيابهم بل أهمها، فالقطن هو "نبات يخرج من البزرة التي تحتوي على عدة حبوب مكسوة بالألياف، هذا النبات الذي يعيش في منطقة محادية للمنطقة الاستوائية والذي ينمو بشدة يرتبط بالحضارتين الهندية والعربية"[1].

"كان القطن ثمينا عند العرب، وكان معروفا أن ثياب القطن أكثر نعومة ودفئا من ثياب الكتان، إن الأغنياء خاصة يلبسون ثياب القطن أما الصوف فإن الفقراء وحدهم الذين يلبسونه"[2].

إذا فالملابس التي كانت تُصنع من هذا النوع (القطن) هي ثياب فاخرة عند العرب لا يلبسها إلا الأغنياء والذين ينتمون للطبقات العليا عندهم، هذا لغلاء أسعارها.

وردت كلمة قطن في المعجم الوسيط: "القُطْنُ: جنسُ نباتات زراعية ليفيَّة مشهورة من الفصيلة الخُبَّازيَّة، فيه أَنواعٌ (...) وتُغزَلُ خيوطًا تُصنَعُ منها الثياب"[3].

من خلال تعريف المعجم يتبين لنا أن القطن هو في الأصل نبات يستخدم من خلاله صناعة الثياب.

جاء ابن سيده في كتاب اللباس من المخصص، على أصل الملابس والمادة التي تصنع منها، فأتى على الحرير، والقطن والكتان وأورد مرادفات لهذه الكلمات، وأنواع لباس لكل مادة كما هو موضح في المشجر الآتي[4]:

[1] الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، سلمى الخضراء الجيوسي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1998م، بيروت، ج2، ص 1393.

[2] ينظر: نفسه، ص 1398.

[3] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، مادة [قطف].

[4] ينظر: المخصص، ابن سيده، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1996م، بيروت، ص 384-385.

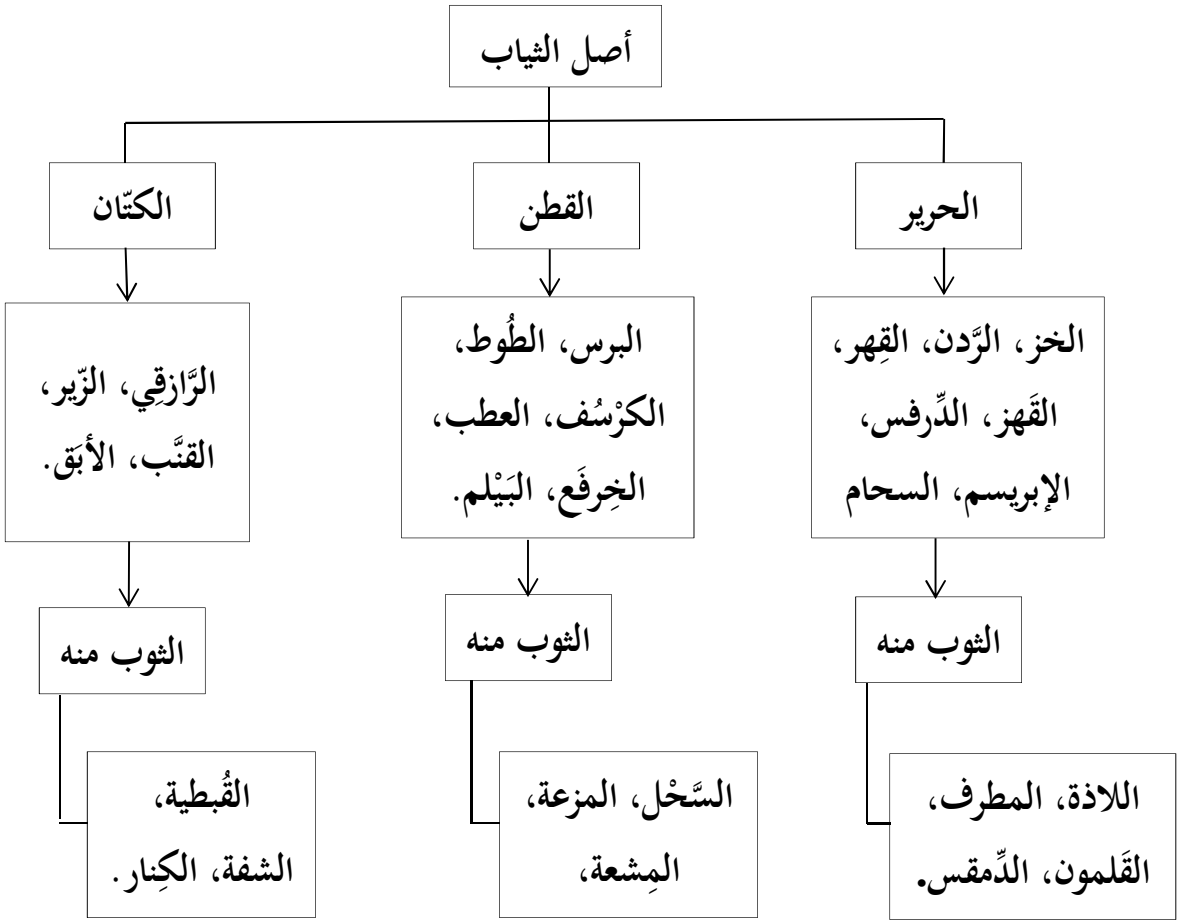

خطاطة رقم 05: أصل الثياب عند ابن سيده وما يصنع به

6- الكتان: وردت هذه اللفظة في لسان العرب: "الكَتَّان، بالفتح: معروف، عربي سمي بذلك لأَنه يُخَيَّس ويُلقى بعضُه على بعض حتى يَكْتَن"[1].

وفي المقاييس: "فأمّا الكتّان فلعلّه معرّب، وخففه الأعشى فقال: بين الحرير وبين الكتن"[2].

إذا أصل كلمة كتان وقعت بين العربي والمعرب في المعاجم، والأهم أن الكلمة استخرجت من الفعل يَكْتَنُ.

7- الحرير: ورد في الصحاح: "واحدة (الحرير) من الثياب"[3].

[1] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مجلد 13، مادة[كَتَنَ].

[2] مقاييس اللغة، ابن فارس، مصدر سابق، ج5، مادة [كَتَّ].

[3] مختار الصحاح، الرازي، مصدر سابق، مادة [حَرَر].

وجاء في التلخيص: "الحرير، ويُقال له الدِّمقس والسّرق والسيراء، وقيّل: السيراء ضرب مِن البُرود: برد مُسيّر: مُخطّط، وقال بعضُهُم : الحرير فارِسيّ مُعرّب، وليْس كما قال، وإنّما سُمّي حريرا لِأنّه مِن خالِص الإبريسم"[1].

من خلال تعريفات المعاجم للحرير يمكن أن نُجمع على أن الحرير هو خيط دقيق تفرزه دودة القز، يستعمل في صناعة الثياب كما أنه لفظ فارسي معرب.

الأثر النفسي للملابس:

لا يقتصر الأثر النفسي للملابس على الفرد الذي يرتديها، بل يعتبر أثرها كبيرا على الآخرين، فعندما يلتقي شخصان، فإن كلا منهما يترك لأول وهلة أثرا معينا في الآخر، ويطلق على هذا الأثر: الأثر الأول، هذا الأثر يتكون نتيجة لعدة عوامل، على رأسها الملابس، فقد تكون فترة الالتقاء بين هذين الشخصين قصيرة جداً بما لا يسمح لكل منهما التعرف على الآخر أو الحكم عليه.

لذلك فإن كل ما تخلفه هذه المقابلة في كل منهما جاء عن طريق الملابس وما تركه هذا الأخير من أثر على الآخر.

وقد يرى أحد هذين الشخصين أن الآخر أنيق في ملبسه أو عكس ذلك، وقد يفهم من خلاله ما إذا كان غنيا أو فقيرًا أو متوسط الحال.

نجد أيضا في الحياة العملية تلعب الملابس دورًا مهما بالنسبة للأثر الذي يتركه الفرد في من يقابلهم، حتى في المقابلات الشخصية التي تعقد لاختيار الأفراد لمختلف الوظائف، قد يلعب ملبس طالب الوظيفة دورا مهماً في الأثر الذي يتركه الفرد في أعضاء اللجان الذين يجرون المقابلة، خاصة إذا كان وقت المقابلة قصيراً جداً فلا يسمح للأعضاء بالتعرف على جميع جوانب شخصية الفرد.

وكثيرا ما يصدر الناس أحكامهم على الأفراد الذين يقابلونهم في حياتهم اليومية على أساس ما يرتدونه من ملابس، فمثلا قد توصف فتاة بالاستهتار اعتمادا على ما تلبسه، وقد يُحكم على سيدة

[1] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبي هلال العسكري، مرجع سابق، ص 140.

يجوز بأنها متصابية ليس على أساس دراسة لسلوكها وتصرفاتها ولكن على أن هذه السيدة ترتدي ملابس لا تتناسب مع سنها[1].

هذا يعني أن ما نلبسه قد يترك أثرا كبيرا لدى الآخرين، كما قد يكون هذا الأثر سلبيا أم إيجابيا.

[1] ينظر: الملابس أثارها النفسية والاجتماعية في الحياة الحاضرة، علي أحمد علي، العدد 142، سبتمبر 1970م، ص 20-21.

– رابعا: أصناف اللباس

1) حسب اللون:

ذكرت كُتب التراث العربي، إن العرب كانت لهم ألوان مخصصة لأنواع الثياب، وكانت لهم تسمياتهم الخاصة فكل ثوب يحمل لونا معينا ومن الكتب التي عرضت ذلك الغريب المصنف للهروي (ت 224هـ)، كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ لأبن السكيت (ت 224هـ) المنتخب من غريب كلام العرب للحسن بن الحسن الهنائي (كراع النمل) (ت 310هـ)، جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر (ت 337 هـ)، المخصص لابن سيده (ت 408هـ)، فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي (ت 429هـ).

وكان اللون عند العرب يسمى بالصبغة، ورد هذا في المخصص في فصل "ألوان اللباس" "صبغت الثوب أصبغه وأصبغه صبغا... ما تُلوّن به الثياب"[1].

* **الإضْرِيجُ:** "ضرب من الثياب المصبوغة بالحمرة أو من الخرز الأحمر"[2] و"ضرجت الثوب وضرجته: صبغته بالحمرة والاسم الضرج والثوب إضريج"[3].

إذا الإضريج نوع من اللباس كانت تلبسه العرب، تصنعه من الخز أحمر اللون.

* **الخَمِيصَةُ:** "كساء أسود مربع له علمان"[4].

ونجد جميع كتب التراث تتفق على هذا التعريف، هذا يعني أن الخميصة كساء أسود كانت ترتديه العرب.

* **السَّجِيَّةُ:** "هي كساء أسود، قيل إنها بردة من الصوف فيها سواد وبياض"[5].

---

[1] المخصص، لابن سيده، مصدر سابق، ص 299.

[2] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 274.

[3] المخصص، لابن سيده، مصدر سابق، ص 399.

[4] الغريب المصنف، الهروي، تح: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1997، مكة المكرمة، ج1، ص 77.

[5] المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى، صالح احمد علي، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، ط1، 2003م، ص 152.

أي أن هناك اختلاف عند العرب في لون السجية، فهناك من يرى أنها لباس أو بردة سوداء، وهناك من يرى أنها بردة بيضاء.

* **العمائم**: كما ذكرنا سابقا هي لباس للرأس، كان يضعه الرجال دون النساء عند العرب.

"كانت السادة من العرب تلبس العمائم الصفر"[1].

"أما العمائم السوداء، فقد روي أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يلبسها"[2].

"العمائم الحمر للسادة من العرب"[3].

إذا كان هناك اختلاف في لون العمامة عند العرب، فهناك من يقول أنها صفراء يلبسها سادة العرب، وهناك من يقول أن سادة العرب كانوا يلبسون عمائم حمراء، أم الرسول صلى الله عليه وسلم فتميز بعمائم سوداء.

* **الَّرازِقِيُّ**: "ثياب كتان بيض"[4].

هذا النوع من الثياب اتفقت كتب التراث في كونه لباس من الكتان الأبيض، من بين هذه الكتب الغريب المصنف والمنتخب من غريب كلام العرب[5].

* **البُرْدَةُ**: "كساء مربع أسود فيه صفر تلبسه الأعراب، وقد ذكرت للرسول صلى الله عليه وسلم بردة سوداء من صوف"[6].

[1] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 271.

[2] المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى، صالح احمد علي، مرجع سابق، ص 154.

[3] نفسه، ص 175.

[4] الغريب المصنف، الهروي، مصدر سابق، ص 76.

[5] ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب، الهنائي، تح: محمد بن أحمد العُمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط1، 1989م، مكة المكرمة، ج1، ص 472.

[6] المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى، صالح احمد علي، مرجع سابق، ص 153.

إذا البردة هي لباس كانت تلبسه العرب، يكون شكلها مربعا لونها أسود فيه لون أصفر، كما اشتهر النبي صلى الله عليه وسلم ببردته التي كان لونها أسوداً مصنوعة من الصوف وهذا معروف في ديننا الإسلامي.

* **العَقْلُ**: "ثوب أحمر نقشه مستطيل"[1].

أي هو لباس تلبسه العرب قديما ولونه أحمر ولا يكون له لون غير ذلك.

* **الرَّيْطَةُ**: "ملاءة ليست بلفقين، إنما هي نسج واحد، ولا تكون الريطة إلا بيضاء"[2].

إذا هي نوع من اللباس ليس فيها ألوان كثيرة، ولا تكون إلا بيضاء، أي أن العرب يعرّفون الريطة باللباس الأبيض.

كما أطلق العرب على كل ثوب يحمل لونا مخصصا معيناً، تسمية مخصوصة ومن ذلك:

- **ثَوْبٌ مُفَوَفٌ**: "إذا كان فيه بياض"[3]، وقيل: المفوف: الذي فيه خطوط بيضاء"[4].

أي أن العرب كانوا يسمون الثوب الأبيض أو الثوب الذي فيه خطوط بيضاء أو شيء من البياض بالثوب المفوّف.

- **الثوب المُدَمَّى**: "الثوب الأحمر ولا يمون من غير الحمرة"[5].

العرب كانوا يسمّون الثوب الأحمر بالثوب المدمّى، وهذا قد تحدثت عنه كثير من كتب التراث من أمثال المخصص، والغريب المصنف[6].

---

[1] جواهر الألفاظ، قدامة بن جعفر، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الخانجي، (دط)، 1932م، مصر، ص 342.

[2] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 273.

[3] كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، هذبه الخطيب التبريزي، (دط)، 1985، بيروت، ص 670.

[4] المنتخب من غريب كلام العرب، الهنائي، مصدر سابق، ص 472.

[5] المخصص، لابن سيده، مصدر سابق، ص 399.

[6] ينظر: الغريب المصنف، الهروي، مصدر سابق، ص 82.

- **ثوبٌ مُحَبَّرْ**: "ملون ألوان حسنة"[1].

أي أن العرب كانوا يسمون الثوب الملون بألوان باهية تسر الناظر إليها بالثوب المحبّر.

- **الثَوْبُ المُمَصَّرْ**: "ثوب مُمَصّر- مصبوغ بالطين الأحمر أو بحمرة خفيفة".[2]

أي أن العرب كانوا يسمون الثوب الذي فيه حمرة خفيفة، بالثوب الممصر وهذا هو الاختلاف بينه وبين المدَمّى، في درجة الحمرة.

- **ثَوْبٌ مُهَرَّى**: "إذا كان مصبوغا بلون الشمس، وكانت السادة من العرب تلبس العمائم المهرّاة وهي الصفرُ"[3].

الثوب المصبوغ بلون الشمس هو اللون الأصفر، وهذا يعني إذا كان الثوب ملونا باللون الأصفر فيسمى المهرّى عند العرب.

- **لِبَاسٌ مُدَعْلَجْ**: "أي ملون"[4].

أي اللباس الذي يُلوّن بأكثر من لون عند العرب يسمى بالمدعلج.

- **اللباس الحِمْحِمْ والأَسْحَمْ واليَحْمُومُ**: "الثوب الأسود"[5].

كل ثوب أسود عند العرب فإنهم يطلقون عليه تسمية الحمحم أو الأسحم واليحموم.

- **البُرْدُ المُفَوَّقُ**: "الذي فيه سواد وخطوط بيض"[6].

أي البرد الذي يحمل خطوطا بيضاء ويغلب عليه اللون الأسود يسمى عند العرب بالبرد المفوق.

---

[1] جواهر الألفاظ، قدامة بن جعفر، مصدر سابق، ص 342.

[2] المخصص، لابن سيده، مصدر سابق، ص 399.

[3] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 271.

[4] جواهر الألفاظ، قدامة بن جعفر، مصدر سابق، ص 343.

[5] المنتخب في غريب كلام العرب، الهنائي، مصدر سابق، ص 475.

[6] الغريب المصنف، الهروي، مصدر سابق، ص 76.

- **الثَوْبُ المُزَبْرَقُ**: هناك اختلاف في كتب التراث فهناك من يرى "زبرق الثوب زبرقته: صفرته والزبرقان بن بدر سمي بذلك لصفرة عمامته"[1]

وقيل "ثوب مزبرق: إذا كان مصبوغا بلون الزبرقان وهو القمر"[2].

إذا الثوب المزبرق عند العرب هناك من يقول أنه الثوب الأصفر، وهناك من يقول أنه لون القمر، وبما أننا لا نعرف لون القمر عندهم فنرجح اللون الأصفر.

- **الثَوْبُ المُوَرَّسُ**: "إذا كان مصبوغا بالورس، وهو أخف الزعفران ولا يكون إلا باليمن"[3].

إذا العرب كانت تسمي الثوب الذي يحمل لون الزعفران بالثوب المورّس وكان هذا النوع من الثياب لا يوجد إلا باليمن.

2) حسب السمك:

وردت في العديد من الكتب التراثية اللغوية العربية أصناف الثياب بحسب السمك مندرجة ضمن "الرقيق من الثياب" ومن هذه الألفاظ: الشفوف والذي مفرده الشف، السابري، الغلالة، السّمرج، السبوب والذي مفرده السب، المشَبْرَق.

ومن هاته الكتب التي تطرقت إليها نذكر:

فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي، المخصص لابن سيده، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية لأبن الأجدابي، المنتخب من غريب كلام العرب لأبن الحسن الهُنائي، كتاب نظام الغريب لابن محمد الربعي، الملابس العربية في الشعر الجاهلي ليجي جبور، مبادئ اللغة.

[1] المخصص، لابن سيده، مصدر سابق، ص 400.

[2] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 271.

[3] نفسه، ص 271.

- **الشّفُّ**: "ثوبٌ شَّف إذا كان رقيقا، يُسْتَشَّفُ منه ما وراءه[1]، والشفوف: الستور وهي أيضاً الثياب الرقاق واحدها شفٌ، ويقال شف الثوب إذا أظهر ما وراءه من رِقَتِهِ[2]، وهو الثوب الذي يبين لك ما تحته وجَمْعه شفوف[3]".

أما في كتاب "مبادئ اللغة" فالشف: ما رؤى فيه الجسد[4].

- **السبُّ**: "ثوب أرق من الشفّ[5]، السبوب: الثياب الرِقَاق واحِدها سِبٌّ[6]... والسَبُ: الثوب الرقيق[7]".
- **السابري**: "ثوب سَابرِيٌّ إذا كان لابسُهُ بين المِكْتَسي والعُرْيَان، ومنه قيل: عِرْضٌ سَابِرِيٌّ[8]".
- **الغلالة**: "ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صفيق[9]".

والغلالة ثوب رقيق يلبس تحت الثياب، وقد يسمى الشعار، وهو القميص الداخلي للرجال والنساء، وعرفت الغلالة فيما بعد في العصور العباسية على أنها من ملابس البدن النسائية التي تلبس على الجسم مباشرة، مثل الصيدار والمِجْول والشَّوْذر والقرقر، وكلها قمص متقاربة من حيث عدم وجود الأكمام، ومن حيث الطول والعرض، وكان يقتصر على لبسها في أوقات الخلوة والتبذل[10].

---

[1] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 270.

[2] المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، مصدر سابق، ص 473.

[3] نظام الغريب، عيسى بن إبراهيم بن محمد الربيعي، مرجع سابق، ص 78.

[4] مبادئ اللغة، الإسكافي، تح: عبد المجيد دياب، دار الفضيلة، 1999م، القاهرة، دط، دت، ص 102.

[5] ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 270.

[6] المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، السفر الرابع، ص 63.

[7] كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، ابن الأجدابي، مصدر سابق، ص 74.

[8] ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 270.

[9] نفسه، ص 272.

[10] الملابس العربية في الشعر الجاهلي، يحي الجبوري، مرجع سابق، ص 256.

- **المشبرق:** "الرقيق النسيج[1]، وثوب شارقٌ وشمارقٌ ومُشَبْرَقٌ ومُشَمْرَقٌ خفيف، والمشبرق: الرقيق والمقطع أيضا[2]".
- **الشمرج:** "الرقيق من الثياب وغيرها[3]".

ورد في جواهر الألفاظ: يقال: "الخَصِفُ، والخَصِيف، والخنيف، والخيش، والخطل، والخطال: هو ما غلظ من الثياب وجَفَا وخشن[4]".

حيث وردت لفظة "الخنيف" في فقه اللغة: "ما غلظ من الكتان"، والرَّوْن: "ما غلظ من الخز[5]".

- والخصيف: "الثوب الكثير السائر[6]".

حيث وردت لفظة "الخنيف" في كتاب الملابس العربية في الشعر الجاهلي: "ثوب كتان ابيض غليظ، والجمع خُنُف، والخنيف أردأ من الكتان، وثوب خنيف، رديء، ولا يكون إلا من الكتان[7]".

- **البتُ:** "كساء غليظ من صوف أو وبر[8]".

أما البت" في فقه اللغة: "كساء غليظ يصلح للشتاء والصيف[9]".

فمن الألفاظ الدالة على أصناف الثياب من حيث الاتساع والضيق حسب الكتب التراثية العربية نذكر: يدَّي، العبعب، صفيق، قصيف ومزند.

- **يدَّي:** "ثوب يَدِيٌّ أي واسعٌ اذا التُحِفَ به فَضَلَ على اليد منه فضلٌ[10]".

---

[1] المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، مصدر سابق، ص 472.

[2] المخصص، ابن سيده، مصدر سابق، ص 63-64.

[3] نفسه، ص 64.

[4] جواهر الألفاظ، قدامة بن جعفر البغدادي، مصدر سابق، ص 341.

[5] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 272.

[6] كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، ابن الأجدابي، مصدر سابق، ص 74.

[7] [7] الملابس العربية في الشعر الجاهلي، يحي الجبوري، مرجع سابق، ص 129.

[8] كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، ابن الأجدابي، مصدر سابق، ص 75.

[9] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 274.

[10] كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، مصدر سابق، ص 654.

وقيل: "ثوب يدي واسع الكم وضيقه من الأضداد[1]".

- **العَبْعَبُ**: ثوب واسع[2]، العَبْعَبُ بفتح فسكون ففتح: الثوب الواسع؛ وقيل: العَبْعَبُ: كساء غليظ كثير الغزل، ناعم يُعمل من وبر الإبل؛ وقال الليث: العَبْعَبُ من الأكسية: الناعم الرقيق، وقيل: هو كساء من صوف، وقيل العَبْعَبُ: كساء مخطط[3].

- **صفيق**: ثوب صفيق إذا كان ضيقا مُحْكَم النسج[4].

وثوب صفيق قليل العرض[5]، والقصيف -بفتح القاف- من الثياب، هو الثوب الذي لا عرض له[6].

- **مُزْنَدٌ**: إذا كان ضيقا[7].

[1] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، مرجع سابق، ص 536.

[2] المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، مصدر سابق، ص 472.

[3] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، مرجع سابق، ص 318.

[4] كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ، ابن السكيت، مصدر سابق، ص 653.

[5] نفسه، ص 654.

[6] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، مرجع سابق، ص 393.

[7] ينظر: كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ، ابن السكيت، مصدر سابق، ص 654.

– خامسا: أنواع الحلي في التراث العربي:

إن رغبة المرأة في التزين هو أمر جذوره ضاربة إلى القدم ومنذ العصور الأولى، وذلك لتخرج في صورة باهية، حيث كانت ترتدي أنواعا من اللباس لهذا الهدف، ليس هذا فقط بل استخدمت أنواعا من الحلي.

نجد الثعالبي قد لخص أنواع الحلي في كتابه فقه اللغة وأسرار العربية في فصل الحلي: "الشّنّف والقُرط والرعثة لِلأُذن، الوَقف والقلب والسّوار لِلمِعصم، الخاتِم لِلأُصبُع، الدُّمْلُج لِلعضُد، الجُبيْرة لِلسّاعِد، القِلادة والمِخنقة لِلعُنُق، المرسلة لِلصّدر، الخلخال والخِدمة لِلرّجُل، الفتخ لِأصابِع الرِّجل تلبسُها نِساء العُرب[1]".

وسنحاول في ما يأتي التفصيل في هذه الأنواع في معاجم العرب وكتبهم التراثية:

1. حلي المعصم:

- **السوار:**

جاء في العين: "السوار القُلُبُ: سوار المرأة والجمع: أسورة وأساور، والكثير: سُور"[2].

كما وردت كلمة سوار في كتب التراث:

"السوار يقال له: القُلُب، والوقف والجبارة وجمعه أسْوِرة وأساور، (...) وسوار مقلودٌ: ذو قُلُبين مَلْوويين"[3].

أي أن السوار عند العرب اختلفت تسميته فكان يسمى بالقُلُب والموقف والجبارة.

"وهذه امرأة في يدها إسوارٌ وفي يدها سوارٌ، وسُوارٌ وجِبارة، فإذا كان السوار من ذبل أو عاج فهو مسكة ووقفٌ فإذا كان من خرز فهو الرسوة"[4].

---

[1] فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، مصدر سابق، ص 276.

[2] كتاب العين، الفراهيدي، مصدر سابق، ج 02، ص 293.

[3] مبادئ اللغة، الإسكافي، مصدر سابق، ص 112.

[4] كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ، السكيت، مصدر سابق، ص 655.

هذه الاختلافات في تسمية السوار تعود للمادة التي تصنع منها فلكل نوع منها اسم: المسكة، الرسوة...

كما ذكر الأساور في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف: 31].

- **الرسوة:**

"هي سوار من خرز ينظم ويعرف بالفارسية الدستينج*، وتلبس الرسوة في اليد كالسوار وفي الرجل كالخلخال"[1].

وهذا يعني أن الرسوة تختلف عن السوار في كونها تلبس في اليد وفي الرجل.

2. حلي الأصابع:

- **الخاتم:**

جاء في لسان العرب: "الخَتم والخاتِم والخَاتَمُ والخاتام والخَيْتام من الحلْي (...) والجمع خواتم وخواتيم (...) وقد تختك به: لبسه"[2].

وورد في كتاب تهذيب الألفاظ: "ويُقال لخواتم النساء التي يلبسنها في الأصابع من اليد الفتخ واحدها فتخة"[3].

* الديستينج، من معانيه السوار، معرب من الفارسية، أصله دستينة (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، مصدر سابق، ص 226).

[1] الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، حولية لكلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية، الجبوري، جامعة قطر، ع 14، 1981م، قطر، ص 176.

[2] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مجلد 12، مادة [خَتَم].

[3] كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ، السكيت، مصدر سابق، ص 655.

- **الفتخة:**

"إن الخواتم في أكثرها مزينة بفصوص من اللؤلؤ أو العقيق، وهناك نوع بسيط يسمى (الفتخة) (...) وتكون الفتخة في اليد وفي الرجل"[1].

إذا الفتخة هي أبسط أنواع الخواتيم، لا تكون مرصعة بالجواهر بل بسيطة، تختلف عن الخاتم في كونها تلبس في اليد والرجل، بخلاف الخاتم الذي يلبس فقط في أصابع اليد.

3. حلي العضد:

- **الدملج:**

جاء في اللسان: "الدُّمْلُجُ والدّملوجُ: المعضد من الحُلي، ويقال: ألقى عليه دماليجه"[2].

"الدملج والدملوج: المعضد من الحلي التي تكون في العضد وقد تستعمل المرأة دملجين في كل عضد واحد من ذلك ما جاء في شعر عنترة

وتحتي منها ساعدٌ فيه دملجٌ مُضِيءٌ وَفَوْقي آخرٌ فيه دُمْلجُ"[3]

الدملج نوع من الحلي تضعه المرأة في عضدها وقد تضعه في عضديها الأثنين ويسمى عند العرب كذلك بالمعضد.

4. حلي الرقبة:

أبرز ما كانت تتحلى به المرأة هي الجواهر التي تُحلي صدورها، وقد تنوعت هذه الجواهر:

- **العقد:**

جاء في المعجم الوسيط: "العقد: خيط ينظم فيه الخرز ونحوه يحيط بالعنق"[4].

"والعقد القلادة وجمعه عقود: وقد اعتقدت المرأة الدر، والخرز وغيره إذ اتخذته عقدا"[5].

---

[1] الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 174.

[2] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مجلد 02، مادة [دَمَجَ].

[3] الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 171.

[4] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، مادة [عَقَدَ].

[5] الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 156.

إذا العقد هو كل حلي تضعه المرأة حول عنقها، ونجد فيه أشكال وأنواع عند العرب:

*** التقصار والمخانق:**

التقصار: هو قلادة لاصقة بالعنق[1]، والمخنقة "قلادة تتحلى بها المرأة في الدر واللؤلؤ أو تكون من خرز وغيره، وتكون ضيقة تلتصق بالرقبة"[2].

وجاء في مبادئ اللغة تفصيل لأنواع العقد:

"ويقال للقلادة: السّلسُ والكَرم والجمع سلوسٌ وكُروم، فإذا كانت القلادة ضيقة فهي: مخْنَقَةٌ وتِقصار.

والمرْسَلة: قلادة تبلغ الصدر، والعقد: يقع على جميع ذلك.

والوشاح: قلادة عظيمة يتوشّح بها، فتبلغ الخصرين، والطوق: للعنق"[3].

إذا اختلفت تسمية العقد تبعا لشكله.

هناك أيضا نوعا آخر لم يذكره صاحب مبادئ اللغة وهو:

*** السخاب:**

وهو: قلادة تتخذ من قرنفل، وسُك، ومحلب، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء، والجمع سُخُب[4].

نجد نفس التعريف في لسان العرب: " السِّخابُ : القلادة تُتّخَذُ من قَرَنْفل وسُكٍّ ومَحْلَب، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء، والجمع سخب، السخاب قال ابن الأَثير: هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ، وتُلْبَسُه الصِّبْيانُ والجَواري"[5].

---

[1] ينظر: كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ، السكيت، مصدر سابق، ص 656.

[2] الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 160.

[3] مبادئ اللغة، الإسكافي، مصدر سابق، ص 112.

[4] الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 160.

[5] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مادة [سَخَبَ].

وردت هذه الكلمة أيضا في كتاب التلخيص لابن العسكري: "السخاب قلادة من قرنفل أو غيره والجمع سخب"[1].

5. حلي الأذن:

- **القرط:**

ورد حلي الأذن في كتاب مبادئ اللغة للإسكافي مُلخصا فذكر:

"والقُرُط: الخربصيص، والرّعثة، والنَّطفة، والخرَص: واحد ويجمع على قُرُّطة، ورِعاثٌ ونُطُف، وقيل: الخرْص: القرْطُ بحبةٍ واحدةٍ في حلقةٍ واحدةٍ، والشّنَف: القرْط الأعْلى، والخُوقُ: حلقة القُرط، وجمعها شنُوفٌ، وأخواق والثَّوْمة: حبّةٌ من فِضة تعلق على الأذُن"[2].

وهي أسماء مختلفة لمسمى واحد وهو القرط.

جاء في مختار الصحاح: "القُرُط الذي يتعلق في شحمة الأذن والجمع قِرطةٌ"[3].

كما جاء في المخصص: "الرّعثات: القرطة الواحدة رعثة والعُقاب خيط صغير يدخل في خرزتين صاحبة القرط ويشد به (...) القرط ما علق في أسفل الأذن والشنف ما علق أعلى الأذن"[4].

يمكن أن نستنج ألفاظ القرط عند العرب في المشجر الآتي:

[1] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، العسكري، مصدر سابق، ص 227.

[2] مبادئ اللغة، الإسكافي، مصدر سابق، ص 112.

[3] مختار الصحاح، الرازي، مصدر سابق، مادة [قُرْطٌ].

[4] المخصص، ابن سيده، مصدر سابق، ج 1، ص 368.

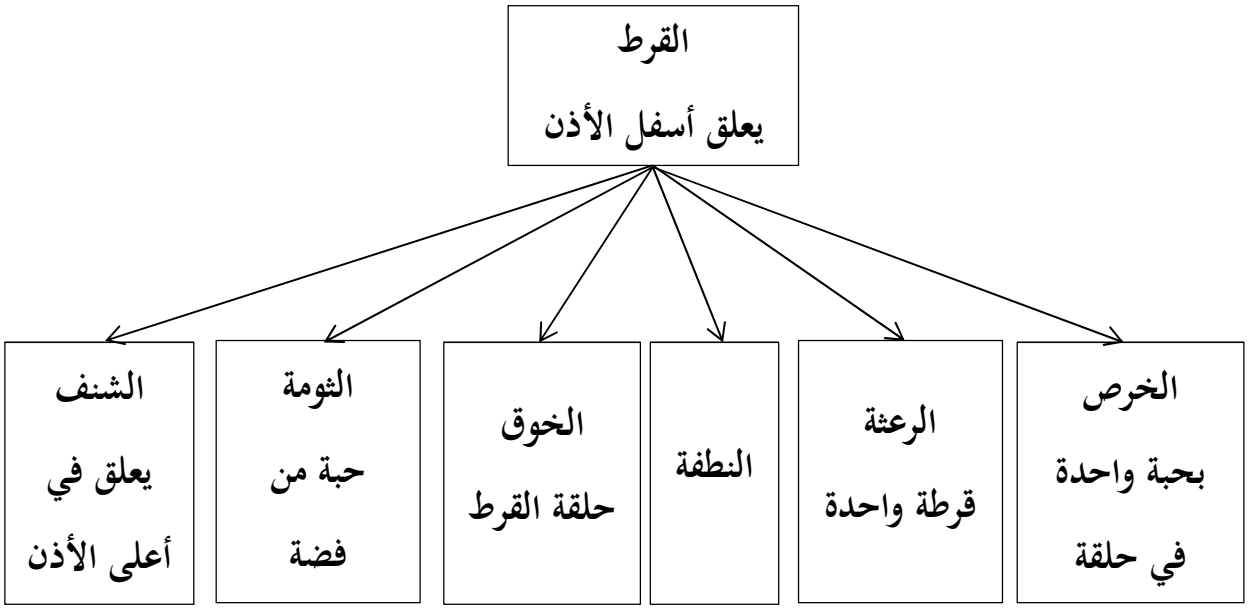

خطاطة رقم 06: ألفاظ القرط عند العرب

6. حلي الرجلين:

- **الخلخال:**

جاء في المعجم الوسيط: "الخلخال: حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن، (ج) خلاخيل"[1].

"الخلخال من الحلي تتزين به النساء في الساق ويصاغ من الذهب والفضة"[2].

إن شكل الخلخال كشكل السوار فقط يختلفان في كون الخلخال يلبس في الرجل والسوار في اليد.

من أسماء الخلخال عند العرب كذلك الطلق والخِدام:

"الطلق: الخلخال وقيل هو القيد والخدام: الخلاخيل واحدتها خدمة وكذلك كل شيء أشبهه"[3].

جاء في تهذيب الألفاظ أيضا: "هذه المرأة في رجلها خلخال وحجلٌ وخدمة وبُرةٌ، والوقف الخلخال ما كان من شيء من فضة أو من غيرها"[4].

الخلخال هو حلية تضعها المرأة في رجلها، تصنع من الذهب أو الفضة.

---

[1] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، مادة [خَلْخَلَ].

[2] الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 174.

[3] المخصص، ابن سيده، مصدر سابق، ج 1، ص 372.

[4] كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ، السكيت، مصدر سابق، ص 655.

7. حلي الوسط:

- **البريم:**

جاء في لسان العرب: "البريم حبل فيه لونان مزيّن بجوهر تشده المرأة على وسطها وعضُدها."[1].

وفي المعجم الوسيط: "البريم كل شيء من خيط أو غيره فيه لونان مختلطان، وحبل فيه لونان مُزيّنٌ بجوهر تشده النساء على الوسط والعضد"[2].

نجد نفس تعريف المعاجم اتخذته كتب التراث، والكتب التي أخذت عن التراث فيما بعد: "البريم من الحلي التي تشده المرأة على وسطها وقد يكون حبلا مفتولا في لونان"[3].

اتفقت المعاجم العربية وكتب التراث على أن البريم هو حلية تتزين بها المرأة فتشد بها وسطها وهي عبارة عن حبل ملون.

[1] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، مادة [بَرَمَ].

[2] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، مادة [البريم].

[3] الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 162.

– سادسا: المواد المصنعة للحلي.

فُطر الإنسان على حب الجمال والتزين، حيث كان يستعين بما يصادفه ليتجمل ويتزين به، فالأحجار الملونة يصنع منها أقراطاً وأساور، وبالمعادن يتختم بها أو يجعلها قلائد يحيط بها عنقه[1].

فقد استعملت المرأة العربية منذ عصور ضاربة في الزمن وحتى اليوم لكل موضع من جسمها زينة وحلية وغيرها، حيث اختلفت مواضع وأنواع الحلي بحسب المواد التي تصنع منها؛ فمنها الأحجار الكريمة والمعادن النادرة وأهمها: الذهب، الفضة، اللؤلؤ، الياقوت، الزبرجد، المرجان، العقيق، الصدف وغيرها التي تعتبر أكرم الأحجار النفيسة والمعادن.

*** الذهب:**

اعتبر الذهب منذ القدم بأنه ملك المعادن ولقد كانت ندرته النسبية وخواصه الطبيعية هي التي أكسبته هذه الصفة كما جعلته المقياس الدولي لقيم المواد والعملات اليوم[2].

حيث ورد في المعجم الوسيط: "عنصر فلزي، أصفر اللون (ج) أذْهَابٌ وذُهُوبٌ[3]. حيث يعدّ "الذهب" من أبرز المعادن وأكثرها شيوعا، ويسمى التبر إذا كان خاما لم يصنَّع، فإذا صُنِّع سُمي النضار والعين والعسجد، وقيل العسجد هو التبر الذي لم يصنع، وقيل بل هو اسم جامع يطلق عل الجوهر كله كالدُر والياقوت[4].

وقد قرنه القرآن الكريم بحب النساء والبنين، قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ﴾ [آل عمران: 14].

وورد في كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء": الذهب يُذكَّرُ ويُؤنّثُ ويقال له: "العقيانُ والعسجدُ والنُّضارُ والنَّضرُ"[5]

---

[1] الحلي في التاريخ والفن، عبد الرحمن زكي، دار القلم، دط، 1960، ص 6.

[2] الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، عبد العزيز صلاح سالم، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 1999م، ج 1، ص 25.

[3] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، ص 317.

[4] ينظر: الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 144.

[5] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، العسكري، مصدر سابق، ص 232.

نستنتج إذن: أن الذهب من أبرز المعادن باحتلاله المرتبة الأولى، ويتميز بلونه الأصفر، حيث يطلق عليه ألفاظ منها: التبر، العسجد، النّظار، العقيان.

*** الفضة:**

تعتبر الفضة من المعادن القيمة التي تلي مادة الذهب مباشرة، فهي تمتاز بخصائص عديدة جعلتها تستخدم في شتى الأغراض، ولعل اهم هذه الخصائص لونها الفضي البهيج[1].

حيث ورد في "محيط المحيط": الفضة، النوع وجَوْهَر من المنطرقات أبيض نقيٌ لا طعم له ولا رائحة يتولد من المادة الزيبقية الجيدة والكبريتية الخالصة منعقدا في الأرض، ويُضرب منه أصناف من النقود وتُصنَعُ أنواع من الحلي والأواني[2].

ومن أسماء الفضة: اللجين والصرف أو الصريف وهي الفضة الخالصة[3].

وقد ورد ذكر الفضة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: 15-16] وفي قوله تعالى في ذكر أهل الجنة: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: 21].

نستنج إذن: أن الفضة تأتي بعد الذهب في المرتبة الثانية، وتتميز بلونها الفضي البهيج، حيث يطلق عليها عدة تسميات هي: اللجين، الصرف أو الصريف.

*** اللؤلؤ:**

من مواد الزينة النفيسة الغالية، وهو يلي الذهب والفضة في شيوع الاستعمال، واللؤلؤة الدُرّة والجمع لآلئ، والدّرة اللؤلؤة العظيمة قال ابن دريد: الدرة ما عظم من اللؤلؤ والجمع دُرٌ ودُرات ودُرَرٌ[4].

---

[1] الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، عبد الكريم صلاح سالم، مرجع سابق، ص 25.

[2] محيط المحيط، بُطرس البستاني، مكتبة لبنان، 1987م، ص 693.

[3] الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 145.

[4] نفسه، ص 147.

ويقال للّؤلؤةِ: الجمانة، ولُؤلُؤة خريدة: إذا لم تكن مثقوبة، والفريْدُ، والتّومُ: اللؤلؤ، والواحدة: فريدَةٌ ونُوْمَةٌ[1].

ولأن اللؤلؤ تسكن في قلب الصدفة فهي محفوظة ومكنونة فسميت (المكنونة)[2]، وبذلك وصفها القرآن الكريم: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور: 24].

* **الزبرجد:**

ورد في محيط المحيط: "الزبرجد: حجرٌ يشبه الزُمرُّد وله ألوان كثيرة والمشهور منها الأخضر المصري، ومن أنواع الزبرجد المشهورة الأصفر القبرسيّ (ج) زبارج[3].

أما في كتاب مبادئ اللغة: "الزَبَرْجَدُ: الزُّمرّدُ أخضر[4].

وأن أحسن الزّبرجد الشديد الخضرة الصافي، وينظم الزبرجد في العقود مع الدر والياقوت[5].

* **المرجان:**

يعتبر من الأحجار الكريمة في صناعة الحلي، وهو عبارة عن تكوينات كلسية تتشكل في البحر من قبل حيوانات صغيرة جدا، وتعمل حيوانات المرجان التي تشكله على تلوين المرجان بظلال جميلة من الألوان السمراء، البرتقالية، الصفراء، الأرجوانية والخضراء[6].

---

[1] مبادئ اللغة، الإسكافي، مصدر سابق، ص 114.

[2] الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 148.

[3] محيط المحيط، بُطرس البستاني، مصدر سابق، ص 366.

[4] مبادئ اللغة، الخطيب الإسكافي، مصدر سابق، ص 114.

[5] ينظر: الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 155.

[6] ينظر: الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة، محمد محمد كذلك، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، دط، 1423هـ-2003م، ص 146.

حيث ورد في المعجم الوسيط: "المرجان جنس حيوانات بحريّة ثوابت من طَائِفَة المرجانيات لَهَا هيكل وكلس أَحْمَر يعد من الْأَحْجَار الْكَرِيمَة، وَيكثر المرجان فِي الْبَحْر الْأَحْمَر، وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز ﴿يخرج مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤ والمرجان﴾[1]".

*** الياقوت:**

يعد الياقوت من الأحجار الكريمة النفيسة في صناعة الحلي، وورد ذكر الياقوت في القرآن الكريم في صفة الحور العين: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ [الرحمن: 58].

أما في "مبادئ اللغة": الياقوت: جوهر احمر، وأخضر وأصفر[2].

والياقوت أنواع وألوان، وأجود أنواعه الأحمر ثم الأبيض والأزرق، وأقلها جودة الأبيض، وللياقوت الأحمر درجات ذكر له ابن الأكفاني سبع مراتب: الرماني، وهو الشبيه بحب الرمان، والبهرماني في الحمرة، ثم البنفسجي ثم الجلناري، وأخيرا الوردي الذي هو أنزل طبقات الأحمر[3].

إذن يعتبر الياقوت من الحجارة الكريمة في صناعة الحلي الذي يتميز بالعديد من الألوان والأنواع.

*** العقيق:**

والعقيق عربي معروف، الواحدة عقيقةٌ، والعقيقة أيضا البَرْقُ...ومنه يُقال للسيف: إنَّهُ لَحَسَنُ العقيقة[4].

فقد ورد في لسان العرب: "العقيق: خرز أحمر يتخذ منه الفصوص، الواحدة عقيقة"[5].

---

[1] معجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق.

[2] مبادئ اللغة، الخطيب الإسكافي، مصدر سابق، ص 114.

[3] الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 150.

[4] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري، مصدر سابق، ص 229.

[5] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق.

فالعقيق من المعادن، وهو حجر أحمر، وبعضه أصفر وأزرق وأسود وأبيض، وأجود أنواعه الأحمر الشديد الحمرة، حيث يتخذ منه فصوص الخواتم[1].

* **الصدف:**

يعتبر الصدف من المواد التي يتم استخراجها من البحر وتصنيعها لتتخذ حِلْية، وهو المحار غشاء اللؤلؤ، ومن الألفاظ التي تحمل معنى الصدف (الحم) وهو صدف من أصداف البحر و(القبقب) و(القنقن) وهو ضرب من صدف البحر يُعلّقُ كذلك: (الودع): ضرب من أصداف البحر وهو خزر أبيض[2].

حيث ورد "الصدف" في لسان العرب على انه: "المحار، واحدته صَدَفَة"[3].

تعددت أصناف الحلي بحسب المادة المصنعة لها أو بحسب موضعها على الجسم، حيث اعتمد العرب في صناعتهم للحلي على مواد منها: الذهب والفضة وغيرها، وكذلك من الأحجار الكريمة مثل اللؤلؤ، الزبرجد، الياقوت وغيرها بحسب مستوى كل طبقة من طبقات المجتمع على غرار الملوك والسلاطين الذين كانوا يعتمدون على الأحجار الكريمة بالدرجة الأولى من ذلك التيجان المرصعة باللؤلؤ وغيرها من المجوهرات.

[1] ينظر: الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، الجبوري، مرجع سابق، ص 152.

[2] ينظر: نفسه، ص 151-152.

[3] لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق.

فصل ثان

ألفاظ الألبسة والحلي والزينة في منطقة قالمة

أصول الألفاظ في منطقة قالمة:

أولا ألفاظ اللباس:

1. أصولها:

جِلباب [جَلْبَابْ]:

هي لفظة فصيحة، وردت في معاجم التراث العربي وفي لسان العرب: "الجلباب: ثوب أوسع من الخمار، دون الرداء، تغطي به المرأة رأسها وصدرها، وقيل: الملحفة"[1].

وفي المعجم الوسيط "الْجِلْبَابُ: القميص والثوب المشتمل على الجسد كله وما يلبس فوق الثياب كالملحفة، وفي التنزيل العزيز: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴾[2].

[بَرْنُوس] بَرْنُوس:

لفظة فصيحة في اللغة العربية مع اختلاف حركة الفتح بالضم، من بين المعاجم التي تناولتها معجم العين: "البُرنسُ: كل ثوب رأْسه منه مُلْتَزِقٌ به، دُرَّاعَةً كان أَو مِمْطَراً أَو جُبَّة"[3].

[قُفْطَانْ] قُفطان:

لفظة مُعربة أصلها فارسية، جاء في المعجم العربي لأسماء الملابس "القُفْطَان بضم القاف وسكون الفاء: كلمة فارسية تركية مُعرَّبة؛ وهي في الفارسية: خُفْتان؛ وفى التركية: قُفتان، ومعناه في الفارسية: ثوب من القطن يُلْبَس فوق الدِّرْع، ومعناه في التركية: جبة بيضاء قصيرة من ثياب القطن"[4].

وفي معجم الدخيل:" قفطان: بالضم ثوب طويل يلبسه المشايخ تركي (قَفتان) (kaftan)، وهو ثوب يتجمل به، وهو من "خَفَتان " و"خَفَدان" بالفارسية، وهو ما يلبسه المقاتل تحت الدرع"[5].

إذا لفظة قفطان هي لفظة مُعربة أصلها فارسية تركية، كان يرتديه العرب رجالا ونساء.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور. مصدر سابق، مج 01، مادة [جَلَبَ].

[2] معجم الوسيط، شوقي ضيف وأخرون، مصدر سابق، مادة[جَلَحَ].

[3] كتاب العين، الفراهيدي، مصدر سابق، ج1، ص 135.

[4] المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 399.

[5] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ف. عبد الرحيم، دار القلم، ط1، 2011، دمشق، ص165-166.

[جِيْبَةٌ] جيبة:

كلمة دخيلة أصلها فرنسي: "الجيبة بالجيم المعطشة المكسورة: كلمة فرنسية دخلت العربية حديثا، وأصلها في الفرنسية: jupe، وهي تعني: ثوب تلبسه النساء يغطي النصف الأدنى من الجسم"[1].

نستنتج أن كلمة جيبة هي كلمة دخيلة على اللغة العربية أصلها فرنسي، وهي لباس ترتديه النساء دون الرجال.

[بْلُوزة] بُلوزة:

لفظة دخيلة أصلها إيطالي فرنسي: "بضمتين ضرب من اللبس النسوي، إيطالي blusa ومنه blouse الفرنسية والإنجليزية"[2].

إذا لفظة بلوزة هي لفظة دخيلة على اللغة العربية أصلها إيطالي فرنسي وهي لباس نسوي.

[قَمِيصْ] قمِيص:

لفظة معربة: ورد في المعجم العربي لأسماء الملابس أن "لفظ قميص هذا تسرب إلى العربية في عصرين مختلفين وعن طريق شعبين قريبين، فلفظ: قميص قديم في اللغة العربية وورد في القران الكريم، وكان قد دخلها عن طريق اتصال العرب بالرومان في بلاد الشام وأصل اللفظ: camisia، وفي الإيطالية الحديثة: camicia، وفي الفرنسية chemise، وعن الفرنسية استعارته الإنجليزية فقصرته على ثوب السيدة، أما العصر الثاني الذي دخل فيه هذا اللفظ لغتنا فهو العصر الحديث، وهذه المرة ليست عن طريق الشعب الروماني بل عن طريق الفرنسيين فهو إذن لاتيني معرّب"[3].

إذا نرى أن رجب عبد الجواد قد قدم تفصيلا لأصل لفظة قميص وهذا التفصيل في أن كونها لفظة لاتينية معربة.

[بِيْرِيَهَ] بِيْريه: لفظة دخيلة أصلها فرنسي.

---

[1] المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 399.

[2] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ف. عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 64.

[3] المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 404.

"بكسر الباء وسكون الياء كلمة فرنسية دخلت العربية حديثا وأصلها في الفرنسية: Beret أو Berret وهي تعني: غطاء للرأس مستدير مسطح"[1].

كما ذكر نفس المرجع أنه من المحتمل أن يكون اللفظ عربيا انتقل إلى الفرنسية من كلمة: البوريّة التي تعني ضربا من العمائم منسوب إلى بلدة: بورة بمصر.

[شاَلْ] شَالْ: لفظة دخيلة أصلها فارسي.

ورد في المعجم الجامع: "شال (لفظ فارسي) قطعة من القماش الحريري الملون تُلف حول الخصر، أو توضع فوق الكتف أشهرها ما كان يصنع في كشمير والهند وايران"[2].

نجد أن واضعي هذا المعجم اعتمدا على طريقة خاصة، وهي أن يعطي اللفظ ويختصر الكلمة من الأصل بالحرف الأول فقط مثلا: لفظة فارسي (فا).

كما جاء في معجم الدخيل: "شال: رداء من صوف. وجمعه شيلان فارسي، ومنه châle بالفرنسية، و shawl بالإنجليزية، و şal بالتركية"[3].

[تْرِيكُو] تريكُو: كلمة دخيلة أصلها فرنسي.

"بالكسر ثوب من الصوف وينسج على هيئة الجسم، فرنسي tricot[4].

إذا كلمة تريكو هي كلمة دخيلة أصلها فرنسي.

[سَرْوالْ] سِرْوَال: كلمة معربة أصلها فارسي.

هي "كلمة فارسية معرّبة، وأصلها في الفارسية شَلوَار، ومعناه: لباس يستر العورة إلى أسفل الجسم"[5].

---

[1] المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 85

[2] المعجم الجامع في المصطلحات (الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية)، حسان حلاق وعباس صباغ، دار العلم للملايين، ط1. 1999، لبنان، ص 125.

[3] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ف. عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 131.

[4] نفسه، ص 81.

[5] المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 234.

عرفه أحمد مختار عمر في معجم اللغة العربية المعاصر" سِرْوال (مفرد): ج سَراويلُ: لباس يُغطي الجسم من السرة إلى الركبتين أو إلى القدمين"[1].

ومنه نستنتج أن لفظة سروال هي معربة أصلها فارسي، وهو لباس يستر العورة..

[طَرْبُوش] طَرْبُوش: لفظة معربة أصلها تركي فارسي.

هو لفظ "تركي "طربوش"، وهو مُحَرَّف "سَرْبُوش" بالفارسية، وهو مركب من "سر" بمعنى الرأس، ومن "بوش" بمعنى المغطى، وهو مشتق من "بوشيدن" بمعنى: غَطَّى"[2].

"بفتح فسكون نوع من غطاء الرأس أحمر اللون"[3].

كما ذكر دوزي كلمة "طربوش" في المعجم المفصل بأسماء الملابس "لعل هذه الكلمة حين استعملت لم تصل الى العرب إلا في مطلع القرن السادس عشر، ولم تكن إلا تحريفا لكلمة سربوش الفارسية"[4].

إذا لفظة طربوش هي لفظة معرّبة أصلها تركي فارسي، توضع على الرأس.

[الكُومبِيلزون] كُومبيلزون: لفظة دخيلة أصلها فرنسي..

"كلمة فرنسية دخلت العربية حديثا وشاعت في الإستعمال اللغوي المصري، وأصلها في الفرنسية combinaison ومعناها في الفرنسية قميص نسائي داخلي"[5].

إذا هذه اللفظة هي لفظة دخيلة أصلها فرنسي، وهي ثوب نسوي.

[سَالُوبات] السَّالوبِيتْ: لفظة دخيلة أصلها فرنسي.

---

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1 .2008، القاهرة، مج 01 ، مادة [سَرْوْ] .

[2] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ف. عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 142.

[3] نفسه، ص 142.

[4] المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، دوزي، مرجع سابق، ص 229.

[5] المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 445.

"بفتح السين وضم اللام وكسر الباء وسكون التاء: كلمة فرنسية دخلت العربية حديثا، وأصلها في الفرنسية: salopette، وهي تعني في الفرنسية: ثوب يرتديه العامل وقت العمل، مريول للطفل، سروال الحماية يلبسه الصيادون"[1].

إذا لفظة سالوبيت هي لفظة حديثة دخيلة أصلها فرنسي، وهي لباس يرتديه العامل والطفل والصيادون، أي مختلف فئات المجتمع.

[بِيْجَامَة] بيجامة: بيجامة كلمة دخيلة أصلها فارسي.

وردت كلمة "بيجامة" في المعجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة: "ملابس النوم، عربيَّة "المنامة"، قال الجوهري: المنامة ثوب ينام فيه".

إنجليزي pyjama، وفي إنجليزية الولايات المتحدة الأمريكية pajamas، من "بايجامة" بالأردية، وهذه الكلمة فارسية الأصل، وأصل معناه الإزار.

وهي مركبة من "باي" بمعنى الرِّجل بالكسر و "جامة" بمعنى اللباس، فيكون معناه لباس الرَّجل"[2].

أما في المعجم العربي لأسماء الملابس: "كلمة فارسية دخلت العربية واللاتينية"[3].

من خلال ما تقدم ذكره فكلمة "بيجامة" كلمة دخيلة ذات أصل فارسي وتعني الإزار، حيث أنها مركبة من "باي" و "جامة" فيكون معناهما "لباس الرِّجل".

[كَبُوْط] كَبُوت: كلمة دخيلة أصلها إسباني.

"Capote: المعطف، تعبير أطلق في العهد العثماني للدلالة على نوع من الأردية، كان يرتديها الانكشارية في الأيام المطيرة، وقد ترد بلفظ "كبود" أو "قبوط"[4].

---

[1] المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 221.

[2] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ف. عبد الرحيم، مرجع سابق، ص73.

[3] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 84.

[4] المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، حسان حلاق، مرجع سابق، ص 186.

أما في "المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب": "الكبوت: كلمة إسبانية "capote"؛ وجمعت على كبابيت وهي تعني: معطف بلا كمين"[1].

"وقيل: الكبُّود محرف عن كبوت ca-pote الفرنسية ومعناه في الفرنسية: معطف مقلنس، معطف عسكري، قُبعة نسوية، ويُرادفه من العربي البرنس، أو كل ثوب رأسه منه دُرَّاعة كان أو جبة أو ممطرًا، وقيل الكبود جبة لها رأس.

وفي التركية: قبوط أو قابوت، أي كبود capote بالفرنسية"[2].

إذن فكلمة" كبوت" دخيلة ذات أصول إسبانية ومعناه معطف بلا كمين ويطلق عليه أيضا: كبُّود، قبوط أو قابوت في لغات أخرى.

[لَرُوب] الرُّوب: كلمة دخيلة أصلها فرنسي.

"كلمة فرنسية دخلت العربية حديثا، وأصلها في الفرنسية: robe، وهي تعني نوعا من الثياب"[3].

أما في "معجم الدخيل": "روب: بضمة غير مشبعة لباس واسع طويل يلبس فوق الملابس العادية مثلما يلبس المحامون والأساتذة الجامعيون، ومنه ما يلبس في البيت ويسمى "روب دشامبر" يجمع على أرواب"[4].

مما سبق ذكره فكلمة "روب" كلمة دخيلة دخلت العربية من أصل فرنسي تحمل معنى: نوع من أنواع الثياب.

[جَاكِتَة] جاكتة: كلمة دخيلة أصلها إنجليزي.

---

[1] المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، رينهارت دوزي، مرجع سابق ص 336.

[2] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 414.

[3] نفسه، ص 201.

[4] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ف. عبد الرحيم، مرجع سابق، ص113.

"بكسر الكاف وتشديد التاء نوع من المعاطف، إيطالي gaicchetta، صيغته بالفرنسية jaquette، وبالإنجليزية jacket، يعتقد أنه من jacqub بالفرنسية أي يعقوب"[1].

أما في" المعجم العربي لأسماء الملابس": "جاكت: كلمة إنجليزية دخلت العربية حديثا، وأصلها في الإنجليزية jacket وهي تعني الجزء العلوي من الحلة للرجال، أو السترة، ويرادفها في العربية: الصدار أو السترة. أما الجاكتة فاستعملت مؤنثة للجاكت، وقد وضع المجمع العلمي العربي بدمشق لها: الرداء"[2].

من خلال ما تقدم ذكره في المعاجم فكلمة "جاكتة" المؤنثة لكلمة "جاكت" كلمة دخيلة، دخلت العربية، ذات أصل إنجليزي jacket وتعني الجزء العلوي للحلة للرجال وهي مرادفة لكلمة "الصدار" في العربية.

[جْلَابِيَّة] الجلاّبية: كلمة عامية.

بتشديد اللام كلمة عامية شائعة في مصر وبعض البلدان العربية، وهي تعني: ثوب طويل ذو كمين، ألوانه متعددة، يتخذ من القطن أو الصوف أو الحرير أو غيره، يكون للرجال والنساء.

وفصيحها: الجلباب أو الجلبَّاب، وهو القميص أو ثوب واسع للمرأة دون الملحفة وجمعه: جلابيب[3].

من خلال التعريف المقدم لكلمة "جلابية" فهي كلمة عامية شائعة من حيث الاستعمال في بعض الدول العربية، وفصيحها الجلباب.

شاش:

وردت لفظة "شاش" في "المعجم الجامع في المصطلحات الأبوية والمملوكية": "القماش الرقيق المستعمل للف العمائم"[4].

---

[1] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ف. عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 89.

[2] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 104-105.

[3] نفسه، ص 114.

[4] المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، مرجع سابق، ص 125.

أما في المعجم العربي لأسماء الملابس: "الشاش: ضرب من النسيج القطني الأبيض الذي يتميز برقته وجودته، يلف على الرأس؛ وبعد اللَّف يُسمى عمامة، وهو مُولد، منقول من اللغة الهندية؛ منسوب إلى بلدة: شاش"[1].

من خلال التعريفين الوارد ذكرهما في المعاجم للفظة "شاش "فهي كلمة مولدة، منقولة من اللغة الهندية نسبة إلى بلدة: شاش.

[شُورْط] شورت: كلمة دخيلة أصلها إنجليزي.

"بضم الشين ضما غير مشبع وسكون الراء سروال قصير يصل إلى الركبتين إنجليزي short، وأصل معناه: قصير"[2].

[خِمَارْ] الخمار: كلمة فصيحة.

وردت كلمة "الخمار" في المعجم الوسيط: "خمار: كل ما ستر، ومنه خمار المرأة وهو ثوب تغطي به رأسها"[3].

أما في لسان العرب: "الخمار للمرأة وهو النصيف وقيل الخمار ما تغطي به المرأة رأسها وجمعه أَخْمِرَة وخُمْرٌ وخُمُرٌ"[4].

من خلال التعريف المقدم في المعاجم لكلمة "الخمار" فهي كلمة فصيحة عربية الأصل، وهو ما تغطي به المرأة رأسها.

[1] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 251.

[2] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ف. عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 136.

[3] الوسيط، إبراهيم أنيس وأخرون، مصدر سابق، مادة [الخِمَارْ].

[4] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، مصدر سابق، مادة [خمر].

[لعْبايَة] العَبَايَة: لم نتوقف على فصاحتها.

"بفتح العين والباء: ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار، والجمع عباء أو أعبيه؛ والعباءة لغة فيه"[1].

[بَالْطُو] بالطو: كلمة معربة أصلها تركي.

وردت لفظة "بالطو" في "المعجم العربي لأسماء الملابس": "كلمة معربة، أصلها في الفرنسية: manteau ومعناه المعطف، وفي الإنجليزية mantua"[2].

أما في معجم الدخيل في "اللغة العربية الحديثة ولهجاتها": "معطف طويل يلبس فوق الملابس العاديَّة، جمعه بلاطٍ (البلاطي) تركي (palto) من pale tot بالفرنسية"[3].

من خلال التعريف المقدم في المعاجم للفظة "بالطو" فهي كلمة معربة ذو أصل تركي palto تحمل معنى معطف طويل يلبسه الإنسان فوق ملابس أخرى.

[قرافَتْ] كَرَافَتَّة: كلمة دخيلة أصلها إيطالي.

"بفتح الكاف والفاء، وبتشديد التاء: رباط الرقبة، إيطالي cravatta، وهو من cravates، أي شعب الكروات، فقد أخذ الفرنسيون هذا الرباط من المرتزقة الكروات الذين كانوا يخدمون في فرنسا في القرن السابع عشر ميلادي، وهو cravate بالفرنسية، و corbata بالإسبانية و gravata بالبرتغالية و cravat بالإنجليزية، غير أنه يطلق بالإنجليزية على شريط يجعل تحت الياقة"[4].

أما في المعجم العربي لأسماء الملابس: "كلمة فرنسية دخلت العربية حديثا: وأصلها في الفرنسية cravata: وتعني ربطة العنق، ويرادفها في اللغة العربية: الأُرْبَة"[5].

---

[1] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 319.

[2] نفسه، ص 45.

[3] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ف. عبد الرحيم، مرجع سابق، ص49.

[4] نفسه ص 175.

[5] المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد، مرجع سابق، ص 417.

مما سبق ذكره فكلمة "كَرافَتَّة" كلمة دخيلة إيطالية دخلت العربية cravata تحمل معنى: ربطة العنق، كذلك يطلق على شعب الكروات في فرنسا.

2. مناسبات الألبسة في قالمة:

تختلف الألبسة في منطقة قالمة حسب المناسبات، فلكل مناسبة نوع خاص من الثياب التي تشتهر به منطقتنا:

أ. لباس الأعراس:

*** النساء:**

القفطان: هو زي تقليدي معروف في الجزائر بعامة، من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، حتى أن المرأة القالمية لا تتخلى عنه في الأعراس، يكون قماش هذا الزي من القطيفة أو الساتان، وغالبا ما يكون مطروزا بالخيوط الذهبية أو الفضية.

كما تتعدد أنواع القفطان من: قفطان القرنفلة، قفطان الباي، قفطان القاضي، قفطان الشدة التلمسانية.

أما قالمة فاشتهرت بقفطان الباي. (الموضح في الصورة 01)

الصورة رقم 01: توضح قفطان الباي.

كراكو:

هو لباس تقليدي جزائري، منتشر بكثرة في منطقة الوسط وبالأخص الجزائر العاصمة، لكن نجد حتى المرأة القالمية تتزين بهذا اللباس وتجعله أساسيا في ألبستها التي ترتديها في الأعراس.

يكون قماشه من القطيفة خاصة ويكون مطروزا إما بالفتلة أو المجبود أو القروفيل. (الموضح في الصورة 02)

الصورة رقم 02: توضح كراكو.

كما تضيف المرأة عند لبس هذا الزي قطعة قماش أخرى على الرأس تدعى "محرمة لفتول" سواء كانت باللون الفضي أو الذهبي حسب لون الكراكو. (موضحة في الصورة 03).

الصورة رقم 03: توضح محرمة لفتول.

قندورة "الفتلة" "المجبود" أو "الكوكتال":

كل منطقة من بلادنا الجزائر لها طابعها الخاص وزي يميزها عن بقية المناطق، فالمرأة القالمية تتميز بزيها التقليدي الذي لا يختلف عن اللباس القسنطيني والعنابي، هو "قندورة الفتلة أو المجبود والمعروف كذلك بقندورة الفرقاني" و"التارزي" تعد من بين الأزياء التي بقيت محافظة على أصالتها في الأعراس والأفراح القالمية، وهي غالية الثمن، إذ لا تخلو خزانة العروس منها وتختلف ألوانها حسب الاختيار والذوق، تطرز يدويا بخيوط ذهبية وبدقة فوق لوح مثبت جيدا "القرقاف" وتشكل رسومات مختلفة، يكون الطرز في الرقبة و "الذفارة" أي أسفل الجبة أو كامل القندورة.

أما قندورة "الكوكتال" فهي نوع أخر من القندورة المصنوعة بالفتلة، أي الخيط الذهبي، وقد أضيفت إليها أنواع من السمسم و "الكونتير" والأحجار المرصعة غالية الثمن، وتلبس قندورة "الكوكتال" مع "القاط" أو "الجيلي"، وأصبح يسمى حاليا "قويط" لصغر حجمه.

كما أصبح هذا النوع من اللباس التقليدي يطرز على "الساتان" أو "لاموار". (موضح في الصورة 04).

الصورة رقم 04: توضح قندورة الفتلة.

عْباية:

هو لباس فضفاض ترتديه المرأة عند الذهاب للأعراس وخاصة العروس الجديدة، تقوم بارتدائه فوق القندورة "الفتلة" أو "الكراكو".

هذا الزي غالبا يكون شفاف أسود اللون، مرصع بأحجار يجمل المرأة القالمية. (موضح في الصورة 05-06).

الصورة رقم 05 و 06 : توضح عباية.

البرنوس:

هو زي تقليدي وطني، يأتي على شكل معطف فضفاض بلا أكمام يغطي الرأس، يصنع بأشكال مختلفة وتطريزات متنوعة خصوصا التي ترتديه النساء.

ترتديه النساء القاليات عامة والعروس خاصة، عند الخروج من بيت والدها فوق "لاروب". (موضح في الصورة 07)

الصورة رقم 07: توضح برنوس

لاروب (la robe blanche):

هو ملبس أو رداء العروس في زفافها، ليس فقط للمرأة القالمية بل لباس تُجمع جميع نساء العالم على لبسه، وهو أبيض اللون "لكن هناك دول في العالم تختلف في اللون حسب اعتقاداتهم".

يختلف شكل لاروب حسب ذوق العروس، تصاحب هذا اللباس قماش تضعه هذه الأخيرة على رأسها ووجهها وهو "الذراية" والتي تكون شفافة وأحيانا فيها أحجار صغيرة من السمسم يختلف شكلها حسب رغبة العروس (صورة رقم 08-09).

الصورة رقم 08 و 09: توضح روب + ذراية.

*** الرجال**

كوستيم:

هو لباس رسمي يرتديه خاصة العريس يوم زفافه يتوفر بألوان مختلفة لكن اللون الأكثر أناقة هو اللون الأسود.

يتكون هذا الثوب من ثلاث قطع وأحيانا أربعة أو خمسة "سروال، شوميز Chemise، جيلي، فاست Veste، كرافتة Cravate. (الصورة 10-11)

الصورة رقم 10 و 11: توضح كوستيم.

البرنروس:

يشترك الرجال مع المرأة في هذا النوع من اللباس، فالبرنروس لباس تقليدي يرتديه العريس يوم زفافه يكون أبيض اللون وفيه تطريزات مختلفة. (الصورة 12)

الصورة رقم 12: توضح برنوس.

ب. يوم الختان:

الطربوش:

يعتبر الطربوش من الألبسة الخاصة بالرأس، وهو غطاء للرأس كالقبعة، للطربوش لون ينفرد به على غرار القبعات الأخرى هو اللون الأحمر الفاتح أو الغامق، وهو على شكل مخروط ناقص تتدلى من جانبه الخلفي حزمة من الخيوط الحريرية السوداء، يتم ارتداؤه من قبل عامة الناس سواءً رجالاً أم شيوخاً أم أطفالاً خصوصاً في المناسبات كيوم الختان "الطهارة".

الصورة رقم 13: توضح طربوش.

البرنوس:

يعتبر البرنوس من الألبسة التقليدية للرجال، فهو عبارة عن معطف طويل يضعه الرجال فوق كتفيه وليس به أكمام وله قبعة تنسدل من الخلف، تختلف ألوانه بين اللون الأبيض والبني والأسود، حيث يتم ارتداء البرنوس من قبل الطفل خصوصًا في المناسبات والأعياد، إحياءً للتراث، ففي يوم الختان يتم ارتداء البرنوس فوق ألبسة أخرى ويكون لونه في الغالب أبيض وحواشيه مُطرزة بنوع من الخيوط "كالحرير و الفتلة" وغيرها من الخيوط.

حيث يصنع البرنوس من الوبر أو الصوف.

الصورة رقم 14: توضح البرنوس.

كرافتة:

هي عبارة عن قطعة طويلة من القماش، يتم وضعها فوق القميص وتكون حول الرقبة و تعقد عند الحلق، غالبًا ما يتم ارتداؤها في المناسبات الرسمية كالحفلات وغيرها، ويتم ارتداؤها من قبل الرجال و الأطفال خصوصاً مع الزي التقليدي المعروف والشائع يوم الختان "الطهارة" كما هو متداول في المجتمع القالمي.

القدوارة:

هي عبارة عن قميص من القماش الخفيف تكون بيضاء، يتم ارتداؤها خصوصا في الصيف، تلبس القدوارة من قبل الرجال والأطفال، فهي عبارة عن قميص أبيض واسع ولها أكمام واسعة وفتحة للرأس، فهي يتم ارتداؤها مع ألبسة الختان التي تم ذكرها سابقا، حيث تعتبر اللباس الرئيس ضمن الألبسة التي سبق التطرق لها. (صورة 15)

الصورة رقم 15: توضح قدوارة

لباس الختان:

يوم الحنة:

تعتبر الملابس التقليدية من الألبسة التي يتم إحياؤها من قبل المجتمعات للحفاظ عليها من الزوال، حيث يتم ارتداء هاته الألبسة من طرف الكبار من أجل تقديمها للأجيال الصاعدة، ففي المجتمع القالمي على سبيل المثال يتم لبس ملابس خاصة بالأطفال في المناسبات كالختان أو ما يعرف "بالطهارة" في مجتمعنا.

سروال بودليوة:

هو نوع من السراويل يلبسه الطفل يوم الحنة أي قبل يوم الختان "الطهارة" يختلف شكله عن السراويل الأخرى كما هو موضح في الصورة، يصنع هذا النوع من اللباس من قماش الشاش الرفيع ويأتي بعدة ألوان خاصة اللون الأبيض ويرفق عادة بالجليكة المطرزة والبرنوس الأبيض الطويل. (الصورة رقم 16)

الصورة رقم 16: توضح سروال بودليوة.

جيلي فتلة:

هي لباس من القطيفة المطرزة بالفتلة وأحيانًا يوضع عليها البعض من حبات السمسم، وتكون بأكمام أحيانًا أو بغير أكمام. (الصورة 17)

الصورة رقم 17: توضح جيلي فتلة.

لباس الرياضة:

سيرفات: (Survêtement).

هي لباس رياضي يرتديه الرجل فقط، واليوم أصبحت المرأة تُشارك الرجل في لبسه، تتكون من قطع (سروال، فاست، تريكو). (الصورة 18 و 19)

الصورة رقم 18: توضح سيرفات رجال

الصورة رقم 19: توضح سيرفات نساء.

توني: (La tenu).

هي عبارة عن لباس رياضي يحمل أسماء وأرقام لاعبين في المنتخب الوطني الجزائري، أو حتى المنتخبات العالمية "الريال، البرصة".

يتكون من تريكو وشورت. (الصورة 20 و 21)

الصورة رقم 20: توضح توني بارصا

الصورة رقم 21: توضح توني الجزائر

ثانيا ألفاظ الحلي وأدوات الزينة:

1. أصولها:

السخاب:

يعد السخاب نوع من الحلي التي ترتديه المرأة في المناسبات لتتزين به، ولهذه الكلمة أصول عريقة في المعاجم اللغوية العربية.

جاء في الوسيط: "السخاب: وهي القلادة تتخذ من قَرنفُل وسُكٌ ومَحْلَب، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء، ويُقال: وَجَدْتُهُ مَارث السِّخاب: أي وجَدْته مثل الطفل لا علم له، (ج) سُخُبٌ"[1].

أما في معجم العين: سَخَبَ: "السِخَاب: قلادة من القرنفل وسُك ومَحْلَب ليس فيها من الجوهر شيء"[2].

من خلال التعريفات الواردة في المعاجم، فإن كلمة "سخاب" كلمة عربية فصيحة لا تزال متداولة بين المجتمعات وعلى الألسنة حيث بقي معناها العامي يَصُبُ في المعنى اللغوي العربي.

الخلخال:

"حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن، (ج) خلاخيل"[3].

"(الخَلْخَالُ، الخَلْخل، الخُلخُل): حلية من فضة أو ذَهب تلبسها النساء في أرجلهن، فارسيتها خَلْخَال. وهو أيضًا خلخال بالتركيّة والكرديّة"[4].

إذن "فالخلخال" كلمة عربية فصيحة، وهو كالسوار تستعمله المرأة للتحلي به ويلبس في الرجل ويكون من فضة أو ذهب.

---

[1] الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، ص 421.

[2] كتاب العين، خليل ابن أحمد الفراهيدي، مصدر سابق، ص 225.

[3] الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مصدر سابق، ص 249.

[4] كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، آدّي شير، دار العرب للبستاني، ط2، 1987-1988م، القاهرة، ص 56.

[خَاتَمْ] خَاتَمْ: لفظة فصيحة.

وردت لفظة "خاتم" في معجم اللغة العربية المعاصرة: "خاتم [مفر]:ج خواتم: حلقة ذات فص تلبس في الأصبع" كالخاتم في أصبع زوجته، خاتم الخطوبة/الزواج، فالتمس ولو خاتم من حديد[حديث]"[1].

"و(الخَاتَم) بفتح التاء وكسرها (الخَيْتَامُ) و(الخاتَامُ) كُلُّهُ بمعنى والجمع (الخَوَاتِيمْ) (تَخَتَمَ) لَبِسَ الخَاتم"[2].

من خلال ما تقدم في المعاجم فإن لفظة "خاتم" لفظة عربية فصيحة، وهو عبارة عن حلية تلبسها المرأة في أصبعها.

[سنْسْلَة] سِلسلة: لفظية فصيحة.

"سلسلة [مفرد]: ج سلاسل: حلقات من المعدن أو غيره يتصل بعضها ببعض"[3].

ووردت في لسان العرب: "السلسلة معروفة، دائرة من حديد ونحوه من الجواهر"[4].

من خلال ما تقدم في المعاجم فإن لفظة سلسلة لفظة عربية فصيحة، إلى أنها تختلف في العامية من حيث النطق بإبدال اللام نونا أي "سنسلة".

أدوات الزينة:

[كْحُل] الكُحْلُ: لفظة فصيحة.

ورد في اللسان: "الكُحْلُ ما يُكْتَحَلُ به. قال ابن سيده: الكُحْل ما وُضِع في العين يُشتفى به، كَحَلَهَا يَكْحَلها ويَكحُلها كحلاً، فهي مَكْحولة وكحِيل، مِنْ أعين كُحلاء وكَحَائل"[5].

---

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق ، مادة [ختم].

[2] مختار الصحاح، الرازي، مصدر سابق، مادة [ختن].

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، مادة [سلسل].

[4] لسان العرب، ابن منظور. مصدر سابق، مج11 . ص 345.

[5] نفسه، مادة [كحل].

وورد في العين: "الكُحل: ما يُكْتَحَلُ به، والمِكحَالُ: الميلُ تُكْحَلُ به العَيْنُ مِنَ المِكْحلة"[1].

من خلال التعريفات الواردة في المعاجم للفظة "الكحل" فهي كلمة فصيحة عربية، وهي عبارة عن مادة تستخدمها المرأة في زينة عينيها، يكون لونه أسود.

[مَكْيَاج] مَاكْيَاج: لفظة أجنبية أصلها فرنسي.

"بكسر الكاف التجميل، ويُقَال لَهُ كذلك "مِكْياج" بكسر الميم، فرنسي maquillage"[2].

مما سبق فإن لفظة "ماكياج" ذو أصل فرنسي maquillage.

[سْوَك] السِّواك: لفظة فصيحة.

وردت لفظة "السّواك" في معجم الوسيط: السِّواكُ: "عُودٌ يُتخذ من شَجَرِ الأَرَاك ونحوه، يُسْتَاكُ به، (ج) أَسْوِكَةٌ، وسُوكٌ"[3].

أما في المصباح المنير فالسواك: "عود الأراك و الجمع سوك بالسكون والأصل بضمتين مثل: كتاب وكتب والمسواك مثله وسوّك فاه تسويكاً"[4].

من خلال ما تقدم في المعاجم فإن لفظة "السواك" عربية فصيحة، وهو عبارة عن عود من الأراك.

[وْشَام] الوَشْمُ: لفظة فصيحة.

"وشم الجلد، (يَشِمُهُ) وَشْمًا، والوَشْمُ: ما يَكُون مِنْ غَرز الإبرة في البَدَن وذَرّ النَّيلج عليه حتى يَزْرق أثره أو يَخْضَر(ج) وشُومٌ، ووِشَامٌ[5].

[1] كتاب العين، خليل ابن أحمد الفراهيدي، مصدر سابق، ص 13.

[2] معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ف. عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 197.

[3] الوسيط، شوقي ضيف وأخرون، مصدر سابق، ص 465.

[4] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، مصدر سابق، ص 113.

[5] الوسيط، شوقي ضيف وأخرون، مصدر سابق، ص 1035.

"و(وشمت) المرأة يدها وَشْمًا من باب وعد غَرَزَتْها بإبْرة ثم ذَرَت عليها النَّثورَ ويسمى النّيلَج وهو دخان الشحم حتى يحضرَّ"[1].

مما سبق ذكره في المعاجم العربية فإن لفظة "الوشم" عربية فصيحة، حيث يعتبر الوشم من أدوات الزينة التي كانت تتحلى بها المرأة في جسدها.

[حَنَّة] الحِناءُ: لفظة فصيحة.

وردت كلمة "الحناء" في معجم اللغة العربية المعاصرة بأنها: "شَجَرٌ من الفصيلة الحِنائية وَرَقُه كورق الرمان لَهُ زَهْرٌ أبيض كالعناقيد طيب الرائحة يُتَّخَذُ من وَرَقِهِ خِضَابٌ أحْمر يستعمل لِصَبْغِ الشَّعر أو الأكُفِ وغيرهما"[2].

"والحِنّاء فعال والحناءة أخص من الحناء وحنّأت المرأة يدها بالتشديد خضبتها بالحناء"[3].

من خلال ما تقدم في المعاجم العربية اللغوية فإن كلمة "الحناء"، عربية فصيحة، حيث تستعمل الحناء من طرف المرأة لتُزين بها يَدَيْها أو شعرها.

[مَرْود] المرْود: لفظة فصيحة.

يعتبر "المرود" أداة تُلحق بمادة الكحل تساعد المرأة في استخدام هذه المادة لتزين بها عينيها (أي بمادة الكحل).

حيث وردت كلمة "المرود" في المعجم الوسيط:" (مَرَّدَ) الشيء: ليَّنه وصقله والبناءَ: سَوَّاه ومَلَّسَهُ"[4].

إذن فكلمة "المرود" كلمة عربية فصيحة.

[1] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، مصدر سابق، ص 253.

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 570.

[3] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، مصدر سابق، مادة [حَنا].

[4] الوسيط، شوقي ضيف وأخرون، مصدر سابق، ص871، مادة [مَرَدَ].

أنواع الحلي في منطقة قالمة:

مَحَزَّمَة:

من بين الإكسسورات التي تزين المرأة الجزائرية خاصة في منطقة الشرق "قالمة" وهي عبارة عن مجموعة من قطع الذهب تتميز بكثرة الزخارف والنقوشات، والمحزمة نوعين:

- مَحَزَّمَة اللّويز: وهي حزام من قطع اللويز.(صورة رقم 22)

- محزمة الدُّولارَة: حزام من دولارات الذهب الأصفر أكبر حجم بكثير، رغم أنه مرتفع الثمن إلا أنه رائج ومنتشر بكثرة.(صورة رقم 23)

أما فُمْ المحْزَمة فهي بأشكال وأحجام متنوعة توضع على حافتي المحزمة كي تفتح وتغلق منها.(صورة رقم 24).

وهكذا تتشكل المحزمة من اللويزات أو الدولارات زائد فم المحزمة إضافة إلى "الكروشيات".

الصورة رقم 22: توضح مَحَزَّمَة اللّويز[1].

[1] مجوهرات الشرق، بوخاتم بلقاسم، 47 شارع عنونة، قالمة، 16 جوان 2021، الساعة 13:39.

الصورة رقم 23: توضح محزمة الدُّولارَة

الصورة رقم 24: توضح فُمْ المِحْزَمة[1].

[1] مجوهرات الشرق، بوخاتم بلقاسم، مرجع سابق.

الشَّنْتُوفْ:

هو عبارة عن عقد مصنوع من حبات اللويز المزينة "بالخمسة"، يختلف عدد حبات اللويز من 4 إلى 7 وقد يصل إلى 20 قطعة فما فوق، حيث يعبر عدد القطع اللويز على ثراء وغنى المرأة التي ترتديه فكلما زاد العدد دل على شأنها ومكانتها. (الصورة رقم 25).

الصورة رقم 25: توضح شنتوف.

اللّويز:

هي قطعة ذهب تشترك جل المجوهرات الجزائرية فيها، حيث تصنع منها، وإذا لاحظنا هذه القطعة نرى رسما عليها هو القيصر "لويس" لهذا سميت بهذا الاسم.

يختلف وزن اللويز حسب استعمالاتها، فالأصغر حجما هو اللويز العادي يبدأ وزنه من 0.5 غرام كذلك الدبلوني من 2 غرام فما فوق، ولويز الدولار يبدأ من 4 غرامات فما فوق.

الرْدِيف أو الخلْخَالْ بُورَطْلين:

هو نوع من الحلي التقليدية يُصنع من الذهب الخالص أو الفضة كانت النساء ترتديه منذ القدم يتكون من قطعتين دائريتين كبيرة الحجم ينتهيان برأسين دائريين أو أحيانا يشبهان رأس الأفعى. (الصورة رقم 26).

الصورة رقم 26: توضح خلخال[1].

خْلَالَة:

هي قطعة من الحلي القديم ويقال لها "دبوس" وبالأمازيغية "تزززيت"، منذ القديم كانت تصنع بالفضة ثم أصبحت تصنع من الذهب أيضا، وتشد بها المرأة طرفي لملاية، حيث نرى في الأعراس القالمية

[1] مجوهرات الشرق، بوخاتم بلقاسم، 47 شارع عنونة، قالمة، 16 جوان 2021، الساعة 13:37.

المرأة رجعت للقديم الذي أصبح موضة وأصبحت تضع هذا النوع من الحلي الذي يزين لباسها.(صورة رقم 27 و 28)

الصورة رقم 27: توضح خلالة ذهبية

الصورة رقم 28: توضح خلالة فضية

كَرَافَاشْ بُولَحْية:

من المجوهرات الجزائرية التقليدية، ترتديه النساء الجزائريات عامة والقاليات خاصة، يعود أصله الى العثمانيين، وهي ضفيرة من الذهب تشبه السوط مع ثلاث علب مرصعة في الوسط مزودة بمغلاق، وتتدلى منها أشرطة تشبه اللحية في شكلها، ومن هذا جاء اسمها.

يشتهر هذا النوع من الحلي التقليدية في الوسط والشرق الجزائري، حيث لا تقتنيه إلا الأقلية من النساء لغلاء سعره. (الصورة رقم 29).

الصورة رقم 29: توضح كرافاش بولحية[1].

خيط الروح:

(خَيْط الرُّوح) "عقد كله من الذهب والأحجار الكريمة، يتألف من تسعة عشر فصا نصف كروي، متصلة بعضها ببعض بواسطة حلق صغيرة، وكل فص مرصع بماسة، أما الفصوص الثلاثة في الوسط فتدلى منها ثلاث ماسات، أما الفص المركزي المحاط بشكل شبيه بالتاج يحمل ست ماسات... وله نماذج عدة وقد يصبح أحيانا أخرى حلية للجبهة"[2]. (صورة رقم 30).

[1] مجوهرات الشرق، بوخاتم بلقاسم، 47 شارع عنونة، قالمة، 16 جوان 2021، الساعة 13:36.

[2] فن الصياغة التقليدية في الجزائر، عزي بوخالفة، دد، ط1، 2015، ص 56.

الصورة رقم 30: توضح خيط الروح.

جْبِينْ:

"اسم الحلية التي تتزين بها المرأة، وهي خاصة بالجبين، كما يشير اسمها الى ذلك، ويتكون من صفين وأربع عشرة قطعة، في كل صف سبع قطع عليا وسبع قطع دنيا، متصل بعضها ببعض بواسطة مفاصل، وتختلف القطعة الوسطى عن البقية في شكلها وزخرفتها، والقطع ذهبية رقيقة وكلها متجانسة ومرصعة ومزخرفة بأشكال عديدة، فأما القطع السبع العليا فيوجد في أعلاها أهلة، وأما السفلى، فتصل بها مجموعة من السلاسل الصغيرة المتدلية، في كل قطعة ثلاث سلاسل، بها أشكال تمثل أهلة باستثناء القطعة الوسطى الكبيرة فتتدلى منها يد مفتوحة وكأنها تعويذة واقية من العين أو أنها تدفع الحسد كما نجده في كثير من الحلي، وفي جانبيها توجد خيوط أو أشرطة حريرية لتثبيت الحلية على الجبهة بواسطتها تربط خلف الرأس"[1]. (الصورة رقم 31)

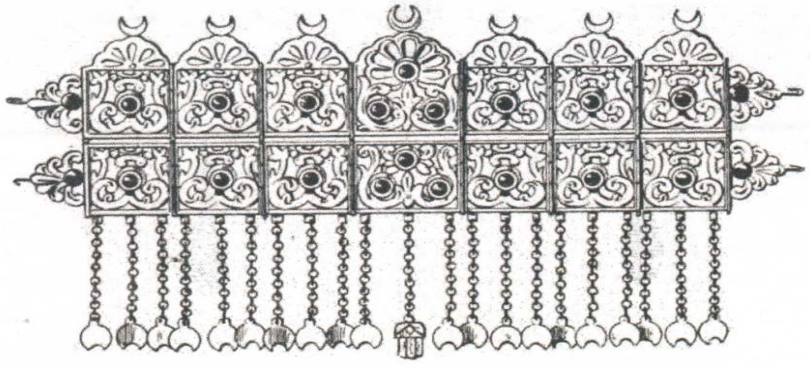

الصورة رقم 31: توضح جبين.

[1] فن الصياغة التقليدية في الجزائر، عزي بوخالفة، مرجع سابق، ص 26.

لمْنَاقشْ:

هي عبارة عن أقراط تضعها المرأة في أذنها. والهدف من ذلك تزيينها، تكون هذه الأقراط مصنوعة من الذهب الخالص، حيث تختلف تسميتها حسب شكلها منها: لمشرفات، مناقش لويزة. (صورة رقم 32 و 33)

الصورة رقم 32: توضح مناقش مشرفات[1]

الصورة رقم 33: توضح مناقش الويز

سْخَابْ العَجْنَة أو القرنفل:

(سخاب العجنة) "عقد جزؤه الرئيسي من عجين القرنفل الذي يشكل على هيئة أهرامات تجمع في حزم من ثلاث صفوف، ثم يفصل بينها بمعدن مزخرف تنطلق منه حزمة أخرى من ثلاثة صفوف وهكذا... إلى أن يكتمل تشكيل العقد حسب الحجم المطلوب، ويتميز هذا العقد برائحته الطيبة وهي رائحة القرنفل، وهو مستعمل في المناسبات الاجتماعية وفي سائر الأيام العادية"[2]. (صورة رقم 34)

[1] مجوهرات الشرق، بوخاتم بلقاسم، 47 شارع عنونة، قالمة، 16 جوان 2021، الساعة 13:35.

[2] فن الصياغة التقليدية في الجزائر، عزي بوخالفة، مرجع سابق، ص 81.

الصورة رقم 34: توضح سخاب.

مَقْيَاسْ:

هو عبارة عن حلية مستديرة غليظة، تضعها المرأة على يدها، يصنع من الذهب الخالص ويرصع بقطع اللويز أو الدولار. كما يعتبر هذا النوع من الحلي ذا قيمة كبيرة من بين الحلي التقليدية التي تميز المرأة الجزائرية وخاصة نساء الشرق.

تختلف تسميات المقياس على حسب أشكاله، فنجد: مقياس البالطا، مقياس الفتلة، مقياس الدولارة، مقياس الرتيلة. (صورة رقم 35)

الصورة رقم 35: توضح مقياس[1].

لَمْسَايسْ:

مْسَايَسْ: جمع مَسْياسة، حلي تلبسه المرأة في يدها وهي عبارة عن حلية مستديرة منها الرقيقة ومنها الغليظة، عليها نقوش ورسومات بأشكال متعددة وفصوص في بعض الأحيان وتعرف في " قالمة" بـ "المسيبعات"، وذلك لاحتوائها على سبعة "مسايس". (صورة رقم 36)

الصورة رقم 36: توضح مسايس[2].

[1] مجوهرات الشرق، بوخاتم بلقاسم، 47 شارع عنونة، قالمة، 16 جوان 2021، الساعة 13:35.

[2] نفسه.

مَخْبلْ الجَوْهَرْ:

حلي تقليدي متوارث، يلبس في المناسبات كالأعياد والأعراس وحفلات الختان، تضعه المرأة لتزين لباسها، حيث يصنع المخبل من حبات اللؤلؤ، ويزين وسط المخبل بقطعة ذهبية ويوضع على طول الرقبة ليعطي لها جمالا يتماشى مع اللبس التقليدي. (صورة رقم 37)

الصورة رقم 37: توضح مخبل الجوهر.

خاتمة

خاتمة:

حاولنا في هذا البحث دراسة قضية لغوية مهمة في الدرس اللساني المعاصر ألا وهي علاقة ألفاظ الحياة العامة بألفاظ الفصحى المعيار.

فكان بحثنا في جانب وظيف مهم بألفاظ اللغة العربية الفصحى للتواصل اللغوي اليومي وتكمن طرافة البحث في الجانب التطبيقي الذي تناول "ألفاظ الملبس والحلي والزينة" في حيز جغرافي محدد هو منطقة قالمة التي اشتهرت بتنوعها البيئي الذي ينعكس على الملبس والحلي والزينة، وقد خلصنا في دراستنا إلى عدد من النتائج نوجزها في ما يأتي:

1) تُعد دراسة ألفاظ الحياة العامة من أهم جوانب الدرس اللغوي العربي المعاصر.

2) ألفاظ الألبسة والحلي والزينة مبحث لغوي مهم في الدراسات اللغوية المعاصرة لاسيما الدراسات اللسانية الاجتماعية.

3) كانت ألفاظ الألبسة والحلي والزينة مجالاً واسعاً للبحث والدراسة في التراث العربي اللغوي.

4) اللغة العامية في منطقة قالمة لها صلة وثيقة باللغة الفصيحة وذلك بعد النظر فيها في المعاجم العربية.

5) تغير ألفاظ الحياة العامة "الملبس، الحلي والزينة" من الفصيح في التراث العربي إلى العامي في وقتنا الحالي.

6) احتكاك اللغة العامية بالفصحى كظاهرة لغوية في مختلف لغات العالم.

7) الكلمات العامية الخاصة بـ "الملبس والحلي والزينة" في منطقة قالمة أكثر أصولها فارسية.

8) الإستعمال الدائم لألفاظ الألبسة والحلي وتداولها على اللسان جيل بعد جيل يمنعنا من التعرف على أصول اغلبها.

9) وجود تحريفات على مستوى الألفاظ الفصيحة سواءاً على المستوى الصوتي أو غيره من المستويات، مما ينتج عنه اللغة المتداولة وهي العامية (سلسلة – سنسلة).

10) مظاهر انتشار اللغة العامية بارز في مختلف مجالات الحياة اليومية.

11) اختلاف أصول ألفاظ الألبسة والحلي في قالمة "دخيلة، معربة، فصيحة..." قد يجعل المهتمين باللغة العربية والقائمين عليها يفكرون في مشروع وضع معجم خاص بلغتنا العامية.

12) موضوع علاقة الألفاظ العامية في قالمة بالألفاظ الفصيحة موضوع ثري ومتنوع الأهداف.

وفي الأخير نرجو من المولى عز وجل أن نكون قد لمسنا بعض جوانب هذا الموضوع، وأن يكون موضوع اهتمام الدارسين، وعمل ينفع الباحثين إلى دراسة مثل هذه الموضوعات، فيبقى المجال مفتوحا لمواصلة البحث، لأنه مازال بحاجة إلى جهد ضخم يشمل جميع المسائل بصورة واسعة.

المصادر والمراجع

I. القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

II. المصادر والمراجع العربية:

1. أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (دط)، (دت)، ج4، ج5.
2. أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار المعارف، ط2، دت، القاهرة.
3. أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، (دط)، 2009م.
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1 .2008، القاهرة، مجلد1.
5. آدّي شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، ط2، 1987-1988م، القاهرة.
6. إسحاق إبراهيم بن الأجدابي الطرابلسي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، الإمام ، المطبعة الأدبية، دط، 1305، بيروت.
7. بُطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، 1987م.
8. حسان حلاق وعباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات (الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية)، دار العلم للملايين، ط1. 1999، لبنان.
9. حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، ط14، 1416هـ-1996م، بيروت، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ج2.
10. أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، المنتخب من غريب كلام العرب، تح: محمد بن أحمد العُمري، مركز إحياء التراث الإسلامي، معهد البحوث العلمية، ط1، 1989م، مكة المكرمة، ج1.
11. أبي الحسن إسماعيل ابن سيده، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1996م، بيروت.
12. أبي الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده، المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، السفر الرابع.
13. خالدة عبد الحسين الربيعي، تاريخ الأزياء وتطورها، دار اليازوري، دط، 2013م، عمان.

14. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2003، بيروت، ج2، ج4.
15. سلمى الخضراء الجيوسي، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1998م، بيروت، ج2.
16. الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، دد، ط3، 2004م.
17. شوقي وضيف وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
18. صالح احمد علي، المنسوجات والألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، ط1، 2003م.
19. صبيحة رشيد رشدي، الملابس العربية وتطورها في العهود الإسلامية، ط1، 1980م.
20. عبد الرحمن زكي، الحلي في التاريخ والفن، دار القلم، دط، 1960.
21. عبد العزيز صلاح سالم، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 1999م، ج 1.
22. أبي عبد الله بن عبد الله الخطيب الإسكافي، مبادئ اللغة، تح: عبد المجيد دياب، دار الفضيلة، القاهرة، دط، دت.
23. أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، الغريب المصنف، تح: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1997، مكة المكرمة، ج1.
24. عزي بوخالفة، فن الصياغة التقليدية في الجزائر، دد، ط1، 2015.
25. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، ط2، 1991م.
26. عيسى بن إبراهيم بن محمد الربيعي، نظام الغريب، تح: بولس برونله، د د، ط1، دت.
27. أبي الفرج قدامة بن جعفر البغدادي، جواهر الألفاظ، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الخانجي، (دط)، 1932م، مصر.
28. ف. عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، دار القلم، ط1، 2011، دمشق.
29. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، دد، دت.
30. ابن قتيبة الدينوري، أدب الكاتب، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م، بيروت، لبنان.

31. مجمع اللغة العربية، الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، ط1، 1989م.
32. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، (دط)، 1986م، لبنان.
33. محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تع: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2، 1997م، ج1.
34. محمد رواس قلعجي، معجم لغة الفقهاء (عربي، إنجليزي، فرنسي)، دار النفائس، ط1، 1996م، بيروت.
35. محمد عبد العزيز عمرو، اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط2، 1985م.
36. محمد محمد كذلك، الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، دط، 2003م.
37. أبي منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، تح: ياسين الأيوبي، الدار النموذجية، ط2، 2000م، المكتبة العصرية، بيروت.
38. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، (دط)، 1990م، بيروت، مجلد 1، 2، 6، 9، 11، 12، 13، 14.
39. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، الأردن.
40. أبي الهلال العسكري، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تح: عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط2، 1996م.
41. يحي الجبوري، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، دار الغريب الإسلامي، دط، 1989م، بيروت، لبنان.
42. أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ، هذبه الخطيب التبريزي، (دط)، 1985، بيروت.

III. المراجع المترجمة للعربية:

43. آلان بولغير، المعجمية وعلم الدلالة المعجمية مفاهيم أساسية، تر: هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت.

44. جورج ماطوري، منهج المعجمية، تر: عبد العلي الوديغيري، مطبعة المعارف الجديدة، الرياض، منشورات كلية الآداب.

IV. الدراسات السابقة:

45. رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، دار الآفاق العربية، ط1، 2002م، القاهرة

46. رينهارت دوزي (مستشرق ألماني)، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة أكرم فاضل، الدار العربية للموسوعات، ط1، 2012م.

V. المقالات.

47. تهاني بنت ناصر، الحلي وأدوات الزينة التقليدية في بادية نجد من المملكة العربية السعودية، مجلة الثقافة الشعبية، العدد 20.

48. علي أحمد علي، الملابس أثارها النفسية والاجتماعية في الحياة الحاضرة، العدد 142، سبتمبر 1970م.

49. محمد بن فارس الجميل، اللباس في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، حوليات كلية الآداب، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، حولية 14، رسالة 91، 1994م.

50. يحي الجبوري، الزينة في الشعر الجاهلي: التزين بالحلي، حولية لكلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية، جامعة قطر، ع 14، 1981م، قطر.

VI. المقابلات:

51. مقابلة يوم 16 جوان 2021 مع الصائغ بوخاتم بلقاسم "مجوهرات الشرق"، شارع عنونة رقم 47، قالمة.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ - ج
مدخل	10 - 5
فصل أول: ألفاظ الألبسة والحلي والزينة في التراث العربي	51 - 12
أولا: اللباس في التراث العربي	14 - 12
1. لباس العرب في الجاهلية.	12
2. اللباس في العصر الإسلامي.	12
3. اللباس في العصر العباسي	13
ثانيا: أصناف الثياب حسب لابسيها:	26 - 15
ملابس النساء	15
1. الألفاظ الدالة على لباس النساء	15
أ. لباس الرأس.	15
ب. لباس الوجه.	18
ملابس الرجال	20
2. لباس الجسد.	20
3. لباس الرأس	24
ثالثا: صناعة الثياب عند العرب ومادتها	31 - 26
الأثر النفسي للملابس	30
رابعا: أصناف اللباس	39 - 32

1) حسب اللون	32
2) حسب السمك	36
خامسا: أنواع الحلي في التراث العربي	46 - 40
1. حلي المعصم	40
2. حلي الأصبع	41
3. حلي العضد	42
4. حلي الرقبة	42
5. حلي الأذن	44
6. حلي الرجلين	45
7. حلي الوسط	46
سادسا: المواد المصنعة للحلي	51 - 47
فصل ثان: ألفاظ الألبسة والحلي والزينة في منطقة قالمة	76 - 53
أولا: ألفاظ اللباس	75 - 53
1. أصولها	53
2. مناسبات الألبسة في قالمة	63
ثانيا: ألفاظ الحلي وأدوات الزينة	90 - 76
1. أصولها	76
خاتمة	92
قائمة المصادر والمراجع	95

ملخص:

تناولنا في هذه الدراسة جانب مهم في الدرس اللساني العربي المعاصر وهو ألفاظ الحياة العامة التي تستعمل في التواصل اليومي وعلاقته باللغة العربية الفصحى؛ وهو ما يعتري اللغة العامية من الدخيل والمعرب. وهو ما يُسهم فيما يُعرف بعملية التهيئة اللسانية لواقعنا اللغوي.

وتكمن طرافة البحث وأهميته في الجانب التطبيقي منه والمتمثل في دراسة جانب من ألفاظ الحياة العامة ألا وهي ألفاظ الألبسة والحلي والزينة وقد جعلنا من منطقة قالمة حيزاً تطبيقيا للبحث، فعرضنا لأهم التسميات المستعملة للألبسة والحلي والزينة، وبيان أصولها من الفصيح والمعرب والدخيل منها؛ وهو ما يُمكن أن يُساعد على فهم واقعنا اللغوي الجزائري وحل مشكلاته بشكل أفضل.

Summary:

In this study, we have discussed an important aspect of contemporary Arabic linguistic study: the words of public life used in daily communication and its relationship to classical Arabic; This is a vernacular language of intruder and expressive. This contributes to what is known as the process of linguistic preparation of our linguistic reality.

The wit and importance of the research lies in the practical aspect of studying some of the words of public life, namely, clothing, ornaments and ornaments. Which can help to better understand our Algerian linguistic reality and solve its problems.